الأداء الأكاديمي وعلاقته بكل من التوجيه الأسري والتوافق الانفعالي والاجتماعي لدى طلبة جامعة حائل

د.بنيان باني دغش الرشيدي
قسم علم النفس - كلية التربية
جامعة حائل

الأداء الأكاديمي وعلاقته بكل من التوجيه الأسري والتوافق الانفعالي والاجتماعي لدى طلبة جامعة حائل

د.بنيان باني دغش الرشيدي

قسم علم النفس - كلية التربية

جامعة حائل

ملخص الدراسة :

قام هذا البحث بدراسة العلاقة بين الأداء الأكاديمي وكل من التوجيه الأسري والتوافق الانفعالي والاجتماعي على عينة مكونة من (٢٤٠) من طلبة كليات (التربية والآداب والعلوم) بجامعة حائل، وتم استخدام أداة التوجيه الأسري والتوافق الانفعالي والاجتماعي من إعداد الباحث من أجل تحقيق أغراض الدراسة، وبعد جمع البيانات باستخدام التحليل الإحصائي عبر معاملات الارتباط واختبار (T.test) وجدت الدراسة النتائج الآتية :

- ارتبط التوجيه الأسري والتوافق الانفعالي والاجتماعي بمعاملات ارتباط عالية عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١) مع الأداء الأكاديمي المرتفع لدى طلبة جامعة حائل.
- وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين مستويات التوجيه الأسري في الأداء الأكاديمي وكانت الفروق لصالح الطلبة الذين تلقوا توجيه أسري مرتفع.
- وجدت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين مستويات التوافق الانفعالي في الأداء الأكاديمي وكانت الفروق لصالح الطلبة ذوي التوافق الانفعالي المرتفع.
- لم تجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين مستويات التوافق الاجتماعي في الأداء الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية : التوجيه الأسري، التوافق الانفعالي، التوافق الاجتماعي والأداء الأكاديمي.

المقدمة:

تعتبر الأسرة المؤسس الأول للقيم التربوية السلوكية لدى الإنسان وهي ما يشكل شخصية الإنسان في مراحلها الأولى حيث يؤكد علماء النفس بأن شخصية الإنسان تتشكل عبر السنوات الخمس الأولى؛ فالأسرة تغرس في نفوس أبنائها اتجاهات الحب والتقدير والثقة بالنفس هي الأسرة التي تبني أشخاصاً أسوياء، أما الأسر التي تغرس في نفوس أطفالها اتجاهات سلبية كالكراهية والحقد والخوف وعدم الثقة بالنفس، فهي تبني الشخصيات والمضطربة اجتماعياً وانفعالياً. (مصطفى، ٢٠١٠: ١٣٠)

فالأسرة هي الوسيط الذي اصطلح عليه المجتمع لتلبية دوافع الأبناء وتنشئتهم اجتماعياً، والمدرسة هي المكان الذي يقوم بتنشئتهم وتربيتهم تعليمياً، فإليهما يعود حسن توافق الأبناء مع المحيط الذي يعيشون فيه إذ عن طريقهما يتعلم الفرد أنماط السلوك التي يتبعها في حياته والتي تساعده على تحقيق توافقه. (محرز، ٢٠٠٥)

حيث يؤكد مصلح وأبودلبوح (٢٠٠٥) أن ممارسات الوالدين تجاه الأبناء في الأسرة تشكل شخصيتهم حيث أن جو التنشئة الاجتماعي الذي يتسم بالديمقراطية في بيئة تراعي ميول الأبناء ورغباتهم وتحقيق ذواتهم وإشباع حاجاتهم ينعكس في نمو قدرات التفكير الإيجابي لديهم وحمايتهم من المشاكل والاضطرابات السلوكية الانفعالية، فالتعامل والتوجيه والممارسة بوعي وعقلية منفتحة من قبل الآباء يسهم في إعداد شخصيات الأبناء في المستقبل وتحميهم من التغيرات التي تهدد ثقافة المجتمع وهويته، وتساعد الأبناء في

مواجهة التحديات الحضارية والفكرية والثقافية بوعي وعقلية منفتحة وروح ديمقراطية في التعامل مع الآخرين.

إن دور الوالدين في حياة الأبناء من حيث متابعتهم وحسن توجيههم من العوامل المساعدة في نمو شخصياتهم، ويساهم في بناء صرح نفسي قد يكون إيجابياً أو سلبياً حسب طبيعة اتجاهات الوالدين واستجاباتهم نحو سلوك أبنائهم إما بالقبول أو الرفض. (الحوسني، ٢٠٠٦)

ولذلك فإن دور الآباء يمكن ملاحظته في التفاعل الاجتماعي بينهم وبين الأبناء من خلال تنمية روح المسئولية والعمل والمشاركة، وإتاحة الفرصة للأبناء للاستفادة من خبراتهم في عمليات البناء الاجتماعي لبلوغ النضج في معرفة مدى صدق وصحة كثير من القيم والاتجاهات والعادات.(نذر، ٢٠٠١: ٤٠٦)

ويشكل التوجيه الأسري من قبل الوالدين أو من يقوم مقامهما المعتقدات والأفكار سواء كانت تلك المعتقدات إيجابية أو سلبية، وعندما تكون العلاقات والتعاملات بين الوالدين والأبناء سيئة فإن هذا يظهر عبر الاستجابات الوجدانية والسلوكية والاضطرابات النفسية للفرد عن نفسه وعن العالم المحيط به نتيجة تشكل معتقدات خاطئة لديه، ولذلك فإن اضطرابات الشخصية بأشكالها المختلفة عادة ما يصاحبها طرق غامضة متناقضة من التفكير عن الذات والبيئة، وهذا الغموض في التفكير يؤثر على أداء الفرد خارج الأسرة أثناء المهمات التعليمية المتنوعة.(المؤمن، ٢٠٠٤)

وتسعى معظم دول العالم إلى تطوير العملية التعليمية لديها من خلال استقصاء أبرز نواحي القصور التي توثر في العملية التربوية، ويعتبر الطالب

عنصراً مهماً ورئيسيا في هذه العملية، ولذلك إن ما يؤثر على الطالب يؤثر على الأداء الأكاديمي سواء بالإيجاب أو السلب، كما أن الواقع الانفعالي والاجتماعي الأسري وطريقة التوجيه والمتابعة التي يقوم بها الوالدين للأبناء من أبرز المؤثرات على الأفراد وفي أدائهم التعليمي. وتشير دراسة مرسي (٢٠١٦) والتي طبقت على عينة مكونة (١٨٠) طالباً وطالبة من المتفوقين والمتأخرين دراسياً في المدارس الثانوية بأنه توجد فروق بين الطلبة في اتجاهاتهم نحو الأسرة وطبيعة التعاملات التي يشعرون بها والأعراض السيكوسوماتية التي تولدت لديهم، حيث أسفرت الدراسة عن عدد من النتائج لصالح المتأخرين دراسياً تجاه أسرهم حيث كان لديهم تجنب الاتصال مع الآخرين، اثارة الغضب، العزلة، التشدد، كما كانت لديهم درجة عالية في الأعراض السيكوسوماتية في تكرار شعورهم ببعض الأمراض والعادات والقلق. وهذا يؤكد بأن ما يحدث بداخل الأسرة من تعاملات من قبل الوالدين وكذلك ما يشعر به أفراد الأسرة من توافق أو عدم توافق انفعالي واجتماعي يلقي بظلاله على حالة الأبناء النفسية والجسدية والتعليمية.

* * *

مشكلة الدراسة:

إن مشكلة البحث تظهر من خلال تناول عدد من المتغيرات النفسية التي تؤثر في الأداء الأكاديمي لدى طلبة جامعة حائل، فالطالب قد يشعر بمشكلات تعليمية وانخفاض في الأداء الأكاديمي بفعل ضعف المتابعة والتوجيه من قبل الوالدين، وعدم اهتمامهم به وتشجيعه حول مستقبله الدراسية مما يؤثر على الطالب نفسياً، وينعكس ذلك في ضعف القيام بالواجبات التعليمية والمهمات التي تطلب منه أثناء دراسته، كما أن الصراعات الانفعالية والاجتماعية التي يشعر بها الطالب ويعيشها الطالب داخل أروقة المنزل قد تؤثر على التفكير والانفعال لديه مما يؤثر على أدائه للمهمات التعليمية المختلفة، فحينما يكون هناك خصام وشتم وتبادل للاتهامات ومشاعر سلبية بين الأبوين أو بين الأخوة بعضهم أو بين الأبوين والأبناء، فإن المناخ النفسي السيء في المنزل قد يلقي بضلاله على عدم تركيز الطالب في استذكار دروسه وبالتالي قد يؤدي هذا إلى ضعف الأداء الدراسي له. وتؤكد دراسة بارسيل ومناغان (Barcel & Menaghan) والتي طبقت على ٥٢٤ من الأبناء ما بين ٦- ٨ سنوات، بأن البيئة الأسرية السليمة وتعامل الأم والأب الإيجابي مع الأبناء يؤدي إلى حماية الأبناء من الوقوع في السلوكيات الخاطئة.(في السمادوني، ٢٠٠١) ، كذلك أشارت دراسة (Asghari, et al, 2011) والتي طبقت على عينة مكونة من(٣٥٢) من طلبة جامعة طهران أن التعامل الدافيء الواعي (خاصة من قبل الأم) مع الأبناء ومن ثم دعم الاستقلالية ذات تأثير في تنمية الذكاء العاطفي للأبناء، وهذا بدوره ينعكس على أدائهم بفاعلية نحو المهمات التعليمية الأكاديمية.

كما أكدت نتائج دراسة باترسون وبل (Patterson & Bell,1995) بأن أسلوب الرقابة والتأديب الوالدي الزائد يؤدي دوراً أساسياً في اكتساب الفرد صفات انفعالية سلبية وغير اجتماعية وأن العلاقة بين سلوك الفرد وأساليب الرعاية علاقة تبادلية التأثير على التفكير والمشاعر لدى أفراد الأسرة، وأشارت دراسة (Diane & Zimmerman, 2004) أن من أهم أسباب تدني الأداء لدى أفراد الأسرة في شتى مجالات الحياة ومنها الأداء التعليمي والاجتماعي عدم القدرة على احتواء الصراعات الانفعالية وضعف أداء القائمين على الأسرة في وضع قواعد اسرية واضحة لتوجيه الأبناء وإرشادهم، كما أكدت الدراسة بأن تفكك الأسرة والطلاق يظهر في تلك الأسر الضعيفة في أدائها الوظيفي تجاه من ينتمون إليها.

ومما تم ملاحظته خلال عام(٢٠١٥) أن الأداء الأكاديمي لدى بعض طلبة جامعة حائل متدني في بعض التخصصات العلمية والأدبية حيث تؤكد إحصائيات نتائج الطلبة في عام ٢٠١٥ بأن ٧٥٪ من طلبة جامعة حائل في بعض التخصصات في (التربية، الآداب، العلوم) تقل معدلاتهم عن (٢ من ٤). (إحصائيات جامعة حائل عمادة القبول والتسجيل). وتتعدد العوامل المؤثرة في هذه المشكلة، ولكن تظل الأسرة وما يحدث بها العامل المؤثر الأكبر حيث أن معظم الوقت الذي يقضيه الطلبة بعد خروجهم من الجامعة يكون في المنزل، كما أن طبيعة التعاملات التي تحدث بها من توجيه وإرشاد وطريقة التعامل والاحتواء من قبل الوالدين، وكذلك الجو الانفعالي والاجتماعي الذي يسود داخل الأسرة أما يكون داعماً للحياة الأكاديمية أو يكون سلبياً وغير مسانداً لها.

إن للأسرة آليات عمل تظهر من خلال تعامل الأبوين ودرجة تشجيعهم ومتابعتهم وإرشادهم للأبناء، كما أن ما يعيشه الطالب من واقع نفسي أسري انفعالي أو اجتماعي يلقي بظلاله على تفكير الطلبة ويجعل المنزل يعيش صراعات نفسية بين الأبوين أو الأخوة وبالتالي لا يكون بمقدور الطالب الاهتمام بمتابعة مهماته التعليمية أو استذكار ما يتلقاه من محاضرات في الجامعة، ويمكن أن يكون للمستوى الاجتماعي والتعليمي للوالدين دور في تبني بعض العادات والاتجاهات الفكرية الاجتماعية والتي قد لا تكون داعمة ومحفزة للأبناء نحو التعلم و تذليل العقبات والصعاب التي قد يواجهونها أثناء الدراسة الأكاديمية. كما أن الإرشاد والمتابعة وطبيعة التعامل من قبل الوالدين أو من يقوم مقامهما قد يلعب دور في وقاية الأبناء من المؤثرات التي قد تؤثر في أدائهم الأكاديمي وقد تساهم طبيعة التعامل الأسري والجو الانفعالي والاجتماعي غير السوي في التأثير غير السوي على أداء الطلبة، وقد تساهم الأسرة في ظل الإهمال وعدم الوعي بأدوارها تجاه الطلبة في تبني عادات وأفكار غير سوية من العوامل المؤثرة الخارجية مثل وسائل التواصل الاجتماعي الإلكتروني، الأصدقاء، الأقارب، أشخاص آخرين. ولذلك فإنه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

١- ما طبيعة العلاقة بين (التوجيه الأسري، التوافق الانفعالي، التوافق الاجتماعي للأسرة) والأداء الأكاديمي لطلبة جامعة حائل؟

٢- هل توجد فروق في الأداء الأكاديمي ترجع إلى الاختلاف في التوجيه الأسري لدى طلبة جامعة حائل؟

٣- هل توجد فروق في الأداء الأكاديمي ترجع إلى الاختلاف في مستويات التوافق الانفعالي لطلبة جامعة حائل؟

٤- هل توجد فروق في الأداء الأكاديمي ترجع إلى الاختلاف في مستويات التوافق الاجتماعي لطلبة جامعة حائل؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: أن تسليط الضوء على الدور الذي يلعبه التوجيه الأسري والتوافق الانفعالي الاجتماعي للأسرة في الحياة الأكاديمية للطلبة ذو أهمية بالغة التأثير حيث يساعد المسؤولين في التعليم على اتخاذ قرارات من شأنها تطوير العملية التربوية، ولذلك نستعرض الأهمية النظرية للدراسة على النحو الآتي:

- التعرف على أبرز المؤثرات الأسرية المساهمة في انخفاض الأداء الأكاديمي لدى الطلبة عند ضعف التوجيه الأسري وسوء التوافق الانفعالي والاجتماعي من أجل إيجاد الطرق المناسبة للوقاية والعلاج لتلك المؤثرات الأسرية
- تبصير الأسر بأنهم من أهم الشركاء بجانب التعليم والمؤثر الأكبر في تحقيق التعلم الفعال للأبناء، عندما يصبح لديهم إدراك بأدوارها في التوجيه والإرشاد النمائي والوقائي والعلاجي تجاه أبنائها.
- يقدم هذا البحث معلومات حول مظاهر وعناصر التوافق النفسي والاجتماعي الفعال، وهذا يساعد القائمين على العملية التربوية من أساتذة وآباء في إدراك بعض الجوانب المهمة في عملية تحقيق التوافق لدى الطلبة.

الأهمية التطبيقية:

- إجراء بعض اللقاءات العلمية ودعوة الأسرة المهتمة في تطوير الأداء الأكاديمي لأبنائهم من أجل إمدادهم ببعض النتائج لهذا البحث حول أهمية التوجيه والإرشاد الأسري والذي يساعدهم في التعرف على كيفية المتابعة والتوجيه الأسري للأبناء، وما هي أهم الإجراءات الفاعلة للوقاية والعلاج للمشكلات التي قد يقع فيها الأبناء نتاج قلة التوجيه والإرشاد النفسي.
- هذه الدراسة تقدم معلومات حول أبرز الطرق لتحقيق التوافق الانفعالي والاجتماعي للأسرة، والذي ينعكس على مستوى أداء الطلبة ويساعدهم في تطوير امكانياتهم وقدراتهم التعليمية.
- تقديم بعض النتائج التي ممكن أن يستفاد منها في اقتراح برامج للتوجيه الأسري والتي توضح للآباء الطرق غير المباشرة والتي قد تكون غير مقصودة وذات تأثير على أداء أبناءهم أثناء التعلم وهم ليس لديهم وعي بها وقد يكون تأثيرها عكسي عليهم بانخفاض معدلاتهم التحصيلية.
- إضافة أداة جديدة للمكتبة السيكولوجية في مجال التوجيه الأسري والتوافق الانفعالي والاجتماعي.

الأهداف:

يهدف هذا البحث إلى:

- التعرف على بعض المتغيرات النفسية (التوجيه الأسري، التوافق الانفعالي، التوافق الاجتماعي للأسرة) ودورها في التأثير على أداء الطلبة الأكاديمي.

- تشخيص ووصف واقع الحياة الأكاديمية للطلبة من أجل الخروج بنتائج تحدد ما دور التوجيه الأسري والتوافق الانفعالي والاجتماعي في أداء الطلبة في جامعة حائل.
- وضع مقترحات وحلول للأسرة من أجل تحسين الأداء الأكاديمي عبر البرامج الإرشادية النفسية للأبناء والآباء.
- يحاول هذا البحث تسليط الضوء على (التوجيه الأسري، التوافق الانفعالي، التوافق الاجتماعي للأسرة) والأداء الأكاديمي لطلبة جامعة حائل، وذلك بهدف توعية المسئولين عن التعليم في المؤسسات التربوية بضرورة توعية الأسر ودعوتهم لعقد شراكة نحو تعليم مشترك بين الطرفين، لأن نجاح العملية التعليمية يكون بينهما.

الفرضيات:

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين (التوجيه الأسري، التوافق الانفعالي، التوافق الاجتماعي الأسري) والأداء الأكاديمي لطلبة جامعة حائل.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠٥) في الأداء الأكاديمي لطلبة جامعة حائل ترجع إلى الاختلاف في مستويات التوجيه الأسري.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠٥) في الأداء الأكاديمي لطلبة جامعة حائل ترجع إلى الاختلاف في مستويات التوافق الانفعالي الأسري.

٤- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠٥) في الأداء الأكاديمي لطلبة جامعة حائل ترجع إلى الاختلاف في مستويات التوافق الاجتماعي الأسري.

المصطلحات والمفاهيم:

التوجيه الأسري: "مساعدة أفراد الأسرة فرادى او جماعة على تفهم الحياة من خلال اختبارات ذات معنى لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية". (الأشول، ٢٠٠١: ٦٧٧)

الأداء الأكاديمي: ويقصد به المستوى التحصيلي للطالب والطالبة أثناء المواقف التعليمية المختلفة، ويمكن الاستدلال عليه من خلال المعدلات التحصيلية للأداء في نهاية كل فصل دراسي والتي يعبر عنها الطلبة عبر استجاباتهم في أداة الدراسة.

التعريف الإجرائي للتوافق الانفعالي: ويمكن تعريفه من خلال المشاعر الانفعالية التي يدركها الطلبة أثناء تعاملهم وتفاعلهم في الأسرة ويعبرون عنها في الاستجابة على عبارات التوافق الانفعالي في المقياس الذي قام بإعداده الباحث في هذه الدراسة، ويظهر أداء المفحوصين من خلال مجموع الدرجات التي يحصلون عليها بعد الانتهاء من الاستجابة للمقياس.

التعريف الإجرائي للتوافق الاجتماعي: ويمكن تعريفه من خلال العلاقات الاجتماعية التي يشعر بها ويدركها الطلبة أثناء تعاملهم وتفاعلهم في الأسرة ويعبرون عنها في الاستجابة على عبارات التوافق الاجتماعي في المقياس الذي قام بإعداده الباحث في هذه الدراسة، ويظهر أداء المفحوصين

من خلال مجموع الدرجات التي يحصلون عليها بعد الانتهاء من الاستجابة للمقياس.

الأدب النظري والدراسات السابقة:

بداية تطور حركة التوجيه والإرشاد النفسي ظهرت من خلال حركة القياس النفسي ودراسة الفروق الفردية وتصميم الاختبارات والمقاييس النفسية، حيث بدأت حركة القياس النفسي من خلال إسهامات كاتيل Cattell عام ١٨٩٠ وظهر مصطلح الاختبارات العقلية Mental Test ، وتصميم بينيه Binet في فرنسا في عام ١٩٠٥ أول مقياس للذكاء ثم مراجعات تيرمان Terman لمقياس بينيه وتقنينه على المجتمع الأمريكي، ثم ظهرت مقاييس خاصة للإرشاد النفسي مما ساهم في ظهور ونمو مفاهيم التوجيه والإرشاد النفسي لأن تلك المقاييس أكدت على أن العمل مع الفرد يحتاج لجمع المعلومات الدقيقة الموضوعية عنه، وقد ظهر في ذلك الوقت حركة التوجيه المهني لبارسونز Parsons في عام ١٩٠٨ والذي أسس مكتب التوجيه المهني قبل أن تبدأ حركة التوجيه والإرشاد النفسي في الثلاثينيات من القرن الماضي من خلال دراسة مشكلات الفراغ والبطالة والتقاعد وغيرها من المشكلات النفسية التي تحتاج للتوجيه والإرشاد النفسي.(زهران، ٢٠٠٥: ٤٩- ٥١)

إن البداية الحقيقية للتوجيه والإرشاد النفسي عام(١٩٣١) على يد سيموندز في كتابه تشخيص الشخصية والسلوك ، وفي الخمسينات من القرن الماضي ظهر الإرشاد غير المباشر المتمركز حول المتعالج على يد(روجرز) في كتابة الإرشاد والعلاج النفسي(١٩٤٢)، ثم اعترفت جمعية علم النفس

الأمريكية بالإرشاد النفسي كميدان تعليمي للدراسة في عام(١٩٤٧) وتم أنشاء قسم خاص للتوجيه والإرشاد النفسي في الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي في عام (١٩٥٣) ، ثم أنتشر تخصص التوجيه والإرشاد النفسي كمجال وتخصص له برامج متعددة لتعديل السلوك في مختلف دول العالم. (الزعبي، ٢٠٠١: ٣٠- ٣١)

ويذكر عبدالهادي والعزة(٢٠٠٤) بأن التوجيه والإرشاد النفسي يهتم بإيجاد التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للمتعلمين، والوصول بهم إلى أقصى غايات النمو، ويعرفان التوجيه بأنه مجموعة الخدمات التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقاً لإمكاناته وقدراته العقلية والجسمية وميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته، ويتضمن التوجيه بهذا المعنى ميادين متعددة كالتعليم والحياة الأسرية والشخصية والمهنية، كما يشمل خدمات متعددة كتقديم المعلومات والخدمات الإرشادية والتوافق المهني، وقد يكون التوجيه مباشراً أو غير مباشراً، فردياً أو جماعياً، وهو عادة يهدف إلى الحاضر والمستقبل مستفيداً من الماضي وخبراته.

ويعتبر التوجيه والإرشاد النفسي حاجة نفسية هامة لدى الفرد ومن مطالب النمو السوي للأشخاص لإشباع حاجاتهم، حيث يحقق للأفراد قيم الاختيار من البدائل المتوفرة أمامهم حيث يتم مساعدة الناس على رؤية الحلول الممكنة للمشكلات ويقدم الإعانة والاستبصار الكافي لكي يستطيعون اتخاذ القرارات المناسبة للمواقف الحياتية التي يمرون بها، كما أن عملية التوجيه النفسي مستمرة مع الأفراد طوال حياتهم سواء في المنزل أو مقاعد

الدراسة أو في الجامعة أو في مجالات العمل المتعددة، وهي تسعى لتقديم خدمات نمائية ووقائية وعلاجية، كما يهدف التوجيه النفسي إلى عدد من الأهداف تتلخص في بناء مفهوم ذات إيجابي للذات وتحقيق الذات، وتحقيق توافق الفرد مع ذاته وبيئته سواء كان هذا التوافق شخصي أو انفعالي أو اجتماعي أو تربوي.(ملحم، ٢٠٠١: ٤٢- ٤٣)

ومن بين مجالات التوجيه والإرشاد النفسي والتي أصبحت في وقتنا الحاضر ضرورة التوجيه الأسري حيث يلاحظ بأن هناك مشكلات نفسية وسلوكية تظهر على الأبناء وذلك نتيجة ضعف التوجيه الأسري والمتابعة من قبل الآباء أو من يقومون مقامهما، حيث إن الحياة الأسرية وما يحدث بها من تفاعلات وإرشادات تؤثر في التوافق النفسي للأبناء إما إيجاباً أو سلباً.

حيث يعرف زهران (٢٠٠٥) التوجيه والإرشاد الأسرى بأنه عملية مساعدة أفراد الأسرة (الوالدين والأولاد وحتى الأقارب) فرادى أو كجماعة، في فهم الحياة الأسرية ومسئولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسرى، وحل المشكلات الأسرية، حيث يهدف التوجيه والإرشاد الأسري إلى تحقيق سعادة واستقرار واستمرار الأسرة، وذلك بنشر تعليم أصول الحياة الأسرية السليمة وأصول عملية التنشئة الاجتماعية للأولاد ووسائل تربيتهم ورعاية نموهم، والمساعدة في حل وعلاج المشكلات والاضرابات الأسرية، وتحصين الأسرة ضد احتمالات الاضطراب أو الانهيار، وتحقيق التوافق الأسري والصحة النفسية في الأسرة.

وفي موسوعة علم النفس لكورسينى Corsini (١٩٩٦) يُعرف التوجيه والإرشاد الأسرى بأنه محاولة لتعديل العلاقات داخل النسق الأسرى،

باعتبار أن المشكلات الأسرية ما هي إلا نتيجة لتفاعلات أسرية خاطئة وليست خاصة بفرد معين في الأسرة، فالمريض- الفرد صاحب المشكلة - عبارة عن حالة داخل نسق أسرى مضطرب يحتاج إلى الإرشاد فضلاً عن إرشاد الأنساق الفرعية له، فالمشكلة هي النسق الأسرى ذاته وليس الفرد... كذلك، يعرف قاموس علم النفس لسيثرلاند Sutherland (١٩٩٦) الإرشاد الأسرى بأنه الإرشاد الذي يتناول فيه الأسرة كجماعة، وتبذل فيه الجهود لتحسين فهم الجماعة لنفسها، ولبعضهم البعض والتفاعل فيما بينهم، ويذهب كفافي (١٩٩٩) إلى أن الإرشاد الأسرى هو المدخل الإرشادي الذي يتخذ من الأسرة نقطة انطلاقه ومحور ارتكازه، وليس الفرد الذي حُدد كمريض فقط، بل إن الأسرة ككل تحتاج إلى الرعاية بعد تشخيصها جيداً٠

ويشير عبدالهادي والعزة(٢٠٠٤) إلى طرق التوجيه الأسري عبر عدد من النقاط الآتية:

- خدمات التوجيه النفسي تظهر عبر تنشئة وتعليم الأبناء القيم الأخلاقية التي توجه السلوك لديهم نحو الطريق الصحيح، ومتابعة الأبناء أثناء مراحل العمر المختلفة ومحاولة وقايتهم من الانحرافات السلوكية عبر توجيههم نحو الاختيارات المناسبة نحو البدائل التي توجد أمامهم عند مواجهة المشكلات أو الصعوبات أو العقبات الحياتية المتعددة.

- تقديم الخدمات النفسية عبر تحقيق التفاهم الأفضل بين كل أعضاء الأسرة، والتخلص من التوتر الانفعالي الذي قد يسود الأسرة، وحل الصراعات والقلق الذي قد يُعكر صفو الحياة الأسرية، وتحقيق التقارب

والتوافق بين أفراد الجنسين، وتشجيع إكساب الأبناء أدوار في الأسرة لتعليمهم صفات تحمل المسئولية.

- العمل على تقديم التوجيه النفسي نحو حل المشكلات المشتركة بين أفراد الأسرة، والعمل على خلق مناخ نفسي مريح او تحسينه وتدعيم العلاقات الأسرية وتغيير بعض الظروف عند توتر المناخ النفسي وتغيير وإزالة أسباب الاختلاف والشحن الانفعالي إن حدث في الأسرة.

- التوجيه الأسري يعمل على تحقيق الوفاق والتماسك الأسري من خلال تقبل أفراد الأسرة وفهم وجهات نظرهم حيال المواقف والمشكلات الحياتية والعمل على تقريب وجهات نظرهم وتقديم المعلومات اللازمة لهم حيال فهم الموضوعات التي يواجهونها كي يتم تبصيرهم حيال أهم زوايا الرؤية التي تحقق لهم الإدراك الكامل للمواقف التي يواجهونها، وذلك مع مراعاة اختلاف مراحل النمو لدى الأبناء والتي تتطلب توجيه أسري يتناسب مع إمكانياتهم العقلية والانفعالية والاجتماعية.

- التوجيه الأسري يهتم بتنمية مهارات التواصل الاجتماعي من خلال المناشط الاجتماعية الثقافية والتي تقام في المدارس أو الجامعات، ويؤكد على اتاحة الفرص لأفراد الأسرة على تبادل الزيارات الاجتماعية للأقارب والأصدقاء وإقامة الرحلات الترفيهية، والاشتراك في مجالس الآباء والمعلمين، وهذا يعمل تحقيق نوع من التوافق الاجتماعي لأفراد الأسرة وينعكس على تنمية قدراتهم على التفاعل البناء مع أفراد المجتمع.

- التوجيه الأسري يسعى إلى تقديم خدمات تعمل على زيادة القدرة على التعبير عن المشاعر الانفعالية بين أفراد الأسرة، وتشجيع السلوك

الإيجابي للأبناء، وسلوك المبادرة والاستكشاف عند عدم معرفة الأشياء، وكذلك سلوك التعاون والإيثار وتقديم المساعدة للآخرين عند الحاجة.

- التوجيه الأسري يظهر عبر سلوكيات اتاحة الفرصة لأفراد الأسرة وتشجيعهم على الحوار وطرح الأفكار وإحترامها ومحاولة تشجيع الأفكار الخلاقة والإيجابية، وتعديل وتصحيح الأفكار الخاطئة بطريقة مرنة ومتفهمة ودون تبويخ وسخرية أو تحقير، ولكن بطريقة فيها إحترام وتقدير مع توضيح الأخطاء بطريقة هادئة وتوجيه الفرد نحو مصادر المعلومات الحقيقية لتصحيح الأفكار غير الصحيحة وتحقيق الفكر المنطقي.

وقد تعددت نظريات التوجيه والإرشاد الأسرى، وذلك تبعاً لتعدد الباحثين وتعدد اتجاهاتهم الفكرية حول التوجيه والإرشاد الأسري ويمكن استعراض أهم تلك النظريات على النحو الآتي:

١- نظرية التوجيه والإرشاد الأسري البنائي: ترجع أصول هذه النظرية إلى بداية الستينيات من القرن العشرين، والتي ارتبطت بأبحاث منيوشن (Minuchin) وتقوم هذه النظرية على أساس أن معظم أعراض التوتر التي تنتاب أفراد الأسرة نتيجة لفشل البناء داخل النسق الأسرى، فالأعراض الفردية لا يمكن أن تفهم جيداً إلا من خلال النظر إلى نماذج التفاعلات داخل الأسرة، فالتغييرات البنائية لابد أن تحدث في الأسرة قبل إمكانية تحسين أو خفض الأعراض الفردية. (Corey,1996)

فالنظرية البنائية تنظر إلى الفرد صاحب العرض (المشكلة) بأن لدي اضطراب في الشخصية ناتج عن خلل في أنساقه الفرعية الأسرية، ولإحداث تغيير لدى الفرد ينبغي أن يحدث التغيير ضمن بناء الأسرة وما يتضمنه من

أنساق فرعية. ويذكر كوري (Corey,1996) بعض أهداف التوجيه الأسرى البنائي منها ما يلي :

١- تقليل أعراض اختلال الأداء ، وإحداث تغيير بناء في النسق الأسرى ، عن طريق تعديل القواعد الإجرائية للأسرة ، وتغيير النماذج التفاعلية الحاكمة للقواعد.

٢- خلق بناء هرمي فعال ، يتحمل فيه الآباء مسئولية أطفالهم ، مع إتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن آرائهم بدرجة تتلاءم مع نضجهم.

٣- زيادة التفاعل بين أفراد الأسرة ، عن طريق فك/ حل الحدود الجامدة ، والتحرك نحو تعلم مهارات التفاعل بمرونة.

وفيما يتعلق بفنيات النظرية البنائية ، يرى كوري (Corey, 1996) أن النظرية البنائية قد استفادت من فنيات العديد من المداخل الإرشادية الأخرى ، ومن أهم فنيات التوجيه والإرشاد الأسرى البنائي : الخريطة الأسرية ، تمثيل الأدوار ، إعادة الصياغة لطبيعة التفاعلات الأسرية وكيفية حدوثها وكيف يمكن تحسينها.

ويذكر جلادنج (Gladding,1988) أن التوجيه والإرشاد في النظرية البنائية يظهر من خلال العمل على رسم خريطة للبيئة الأسرية تحدد فيها العوامل التي تسهم في اضطراب الأداء الأسرى ، ثم بعد ذلك توظيف الفنيات التي تساعد الأسرة على تغيير الطرائق التي يتعاملون بها ، والتعرف على العرض الأسرى ، وكيفية مواجهته ، وتدريب أعضاء الأسرة على الحوار والتفاعل الأسرى ، وملاحظة التفاعلات بين أفراد الأسرة ، وتشجيعها.

٢- نظرية التواصل الأسري لساتير: تعد ساتير (Satir, 1983) رائدة هذه النظرية في التوجيه والإرشاد الأسرى مؤكدة على أهمية الترابط الأسرى في نموذج أطلقت عليه " الإرشاد الأسرى المشترك Conjoint Family counseling" ، وتؤكد هذه النظرية على التواصل والخبرة الانفعالية للأسرة، والطلاقة في التعبير والابتكار وانفتاح الفرد على الآخرين وخوض المخاطر، مما يشكل محاور أساسية في نظرية التواصل. (Corey,1996)

وتهتم ساتير بتدريب الأسر على السيطرة على المشاعر الشخصية، والاستماع إلى بعضهم البعض، وتدعيم الصلة، وإبداء الوضوح، ومناقشة الاختلافات بموضوعية، فضلاً عن تأكيدها على مهارات التواصل لمساعدة أعضاء الأسر ليصبحوا أكثر وعياً بإمكانياتهم وواقعهم الذي يعيشون فيه، وتحرير أعضاء الأسرة أنفسهم من الماضي، وتحسين العلاقات فيما بينهم، يسهم في تكوين أسرة ذات تفاعل إيجابي يضفي على أعضائها مناخاً صحياً ينعكس على ذوات أعضائها.

لذلك يرى أصحاب هذا الاتجاه، أن الاستراتيجية الجوهرية لفهم كيفية تفاعل أعضاء الأسرة يتم من خلال تحليل عملية التواصل بين أعضاء الأسرة، ويركز المرشد الأسرى على:

أ- كيفية إرسال واستقبال أعضاء الأسرة الرسائل فيما بينهم أثناء التواصل اللفظي أو غير اللفظي.

ب- طرق التواصل داخل النسق الأسري ذاته.

ويذهب ميرو وكوتمان (Murro & Kottman, 1995) إلى أن اتجاه ساتير يهدف إلى إعادة بناء أساليب التواصل الأسرية السالبة التي تثير

الإرتباك، والتي توصف بأنها غير فعالة، وتعوق التواصل المباشر المفتوح، وحث الأسرة على تقليل الرسائل الخفية Hidden messages ، ولذلك فإن الأهداف الأساسية لهذا الاتجاه حث الأسرة على التواصل الواضح، وانتشار الوعي Expanding of awareness، وتعزيز احتمالات النمو، وخاصة تقدير الذات، والتوافق مع المتطلبات الحياتية، وتسهيل عمليات التغيير، هذا بالإضافة إلى الأهداف التالية التي حددتها ساتير (١٩٨٣) وهى كما يلي:

١- يجب أن يكون كل عضو في الأسرة قادراً على تدوين ما يراه، أو ما يسمعه أو ما يشعر به، أو ما يفكر فيه بأمانة.

٢- يجب أن تتخذ شئون الأسرة من خلال احتياجات الأفراد، واتخاذ آرائهم في تلك الاحتياجات.

٣- التمايز، يجب الاعتراف به بصراحة، واستخدامه للنمو داخل الأسرة.

٤- تقوية وتعزيز مهارات التكيف في الأسرة.(satir & Bitter ,1991)

٣- نظرية التوجيه والإرشاد الأسرى متعدد الأجيال: تنسب هذه النظرية إلى بوين(Bowen) الذي يعد أحد الرواد الذين أسهموا في تطور حركة الإرشاد الأسرى، حث ينظر إلى نظريته في النسق الأسرى - التي تعد بمثابة نموذج نظري/ إكلينيكي Theoretical/clinical تضم مبادئ التحليل النفسي وتطبيقاته - على أنها إرشاد أسرى متعدد الأجيال يقوم على الافتراض القائل بإمكانية فهم الأسرة عبر تحليلها طبقاً لمنظور أجيال ثلاثة، وبذلك يتضح أن هذه النظرية تمتد بجذورها إلى التحليل النفسي، حيث ينظر أنصار هذه النظرية إلى أن ما يعانيه الفرد من أعراض ما هو إلا انعكاس لتجسيدات

أو تشبيهات مجازية لنوع العلاقة الوالديه، والتي لا تخرج عن كونها نتاجاً لصراعات الآباء التي لم تحل مع الأسرة الأصل، وهنا يتعاظم دور المرشد في تحليل المعاني اللاشعورية للتواصل الأسرى والكشف عن العوامل اللاشعورية المرتبطة بالمشكلة. (Gladding, 1988)

ونظراً لأهمية النسق الأسرى، ولذلك من الضرورة العمل على تغيير أفراد الأسرة ضمن نطاق نسقهم الأسرى لصعوبة حل المشكلات التي تطفو على حياة الأسرة، إلا عبر فهم أنماط العلاقات داخل الأسرة (صاحبة المشكلة) ومواجهتها بفاعلية، أي أن التغير لابد أن يحدث في وجود جميع أفراد الأسرة وليس صاحب المشكلة فقط في حجرة الإرشاد، ولعل ممارسة الإرشاد الأسرى طبقاً لنظرية بوين مرتبطة بهدفين رئيسيين هما: تقليل ظهور أعراض القلق الأسري، العمل على زيادة مستوى تمايز الذات لدى كل فرد من أفراد الأسرة. (Corey, 1996)

ويؤكد ميرو وكوتمان (١٩٩٥) على أن دور المرشد الأسري يقوم على إقناع الوالدين بتقبل فكرة وقوع المشكلة الأساسية في الأسرة على عاتقهم، وأن يُكون هو - أي المرشد- والوالدان مثلثاً علاجياً مع التزامه بالحيادية (الموضوعية)، وعدم تورطه عاطفياً في المشكلة أو المثلث، وفي هذه العلاقة، يعمل المرشد كاستشاري أو مدرب لمساعدة كل طرف على أن يصير أكثر تمايزاً عن الطرف الآخر وعن الأسرة ككل، وهكذا يرى بوين أن المرشد لا ينبغي أن يتورط في نسق الأسرة الانفعالي، وإنما عليه أن يبقى غير مندمج مع هذا النسق ليستطيع أن يعمل معه ويوجهه الوجهة الصحيحة. (كفافي، ١٩٩٩)

ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي باندورا وراوتر بأن ما يحدث في الأسرة عبارة عن مواقف اجتماعية (Social situation) تؤثر في السلوك، فالطفل يكتسب السلوك السوي أو غير السوي بالتعلم بالملاحظة والتقليد من البيئة التي يعيش فيها وهي الأسرة، وأن الفرد في تعلمه للسلوكيات السوية أو غير السوية هناك مؤشرات داعمة ومكافأة أو معاقبة ومحبطة لسلوكه من أفراد الأسرة خصوصاً الوالدين أثناء التعامل معه، فنماذج السلوك التي يلاحظها الابن في الأسرة باستمرار ويتفاعل معها تؤثر في شخصيته، وقد يتمثل بعضاً من الأدوار لدى الآباء أو الأخوة الكبار. ويعتقد باندورا أن الآباء الذين يتسمون بالغلظة والقسوة مع آبنائهم يتعلم أبناؤهم السلوك العدواني منهم كنماذج تعلمية، كما توصل أيضاً أن الآباء الذين كانوا يشجعون أبنائهم على المشاجرة مع الآخرين وعلى الانتقام ممن يعتدي عليهم وعلى الحصول على مطالبهم بالقوة والعنف كانت درجة العدوانية لديهم أكبر من درجة العدوانية عند الآباء الذين لم يشجعوا أبنائهم على السلوك العدواني بأي شكل من الأشكال. (الشناوي، ١٩٩٦)

إن الأسرة تؤثر في علمية الضبط للأبناء من خلال المواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها داخل الأسرة، ولذلك فإن عملية الضبط ترتبط بطبيعة الأسرة وخصائصها باعتبارها مواقف اجتماعية يتم من خلالها التوجيه للأبناء والتعامل معهم بطريقة تفاعلية مستمرة، حيث تشكل طريقة التوجيه الأسري وطبيعة التعامل لدى الأبناء تصورات ذهنية عن الجو الأسري بما يحمله من مصادر للراحة النفسية والتوافق الانفعالي أو عكس هذا من تنافر معرفي وانفعالي يؤثر في العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة. (الحامد، ٢٠٠١)

أما السلوكيون فقد انطلقوا إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد السلوكية «جون واطسون» ثم من جاء بعده أمثال بافلوف وسكنر وثورندايك حيث أثبتت هذه التجارب في النظرية السلوكية أن معظم سلوك الإنسان متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد، ولذلك فإن معظم تجارب تعديل السلوك الإنساني المنبثقة عن النظرية حاولت إعادة تعليم الفرد السلوك من واقع الممارسة والارتباط المتكرر بين المثير أو الموقف الذي يظهر أمام الفرد وبين الاستجابة الناشئة عن ذلك الموقف لكي يتم تعلم واكتساب السلوك الجديد حيث ترى هذه النظرية أن معظم مظاهر سلوك الإنسان المضطربة تم تعلمها وبالتالي ما تم تعلمه من البيئة يمكن أيضاً تعلم كيفية إبطاله وإحلال سلوك بديل عنه، ولذلك فإنه يمكن علاج السلوك وفقاً لهذه المدرسة بناء على هدم نموذج من التعلم غير السوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي، ، لذلك فإن أغلب البحوث في النظريات السلوكية تؤكد على أن السلوك برمته متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد، ولذلك فإن الأسرة تعتبر بيئة مستمرة مع الإنسان من الطفولة إلى مراحل العمر المختلفة ويقضى بها معظم وقته، وبالتالي فإن معظم المتغيرات المتعلقة بها تؤثر في أداء الفرد. ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي تمر على الفرد في الأسرة تؤثر في سلوك الفرد، حيث يشاهد أفراد الأسرة النماذج السلوكية والعادات والقيم الاجتماعية من واقع التفاعل مع البيئة الأسرية من خلال واقع التوجيه والإرشاد الأسري المستمر سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة والذي يلاحظه الأبناء على سلوكيات من حوله من والدين أو أخوة، كما أن المناخ النفسي والاجتماعي للأسرة يظهر عبر التفاعلات بين الأفراد وإما يكون مليء بالراحة والاطمئنان

أو يكون مليء بالصراعات وعدم التفاهم بين أفراد الأسرة ويلعب القائمين على الأسرة من والدين أو غيرهم دوراً كبيراً في إرساء قواعد المناخ النفسي والاجتماعي للأسرة سواء السوي أو غير السوي (أبراهيم وآخرون، ١٩٩٣)

إن ما يتعلمه الأبناء في الأسرة من سلوكيات ما هو إلا نتاج مثيرات تكرر ظهورها من قبل الآباء أو الأخوة وارتبطت بمجموعة استجابات تم تعلمها. وهذه السلوكيات قد تكون مدعومة بطريقة مادية أو معنوية أو يتم عقابها بطرق مختلفة سواء كانت هذه السلوكيات سوية أو غير سوية.

ويمكن تلخيص تأثير التوجيه الأسري عبر عدد من الوظائف يمكن ملاحظتها على الأفراد الذين ينتمون لها، وهذه الوظائف على النحو الآتي:

١- الوظيفة التربوية: أن ما يقوم به الوالدين أو من يقوم مقامها من توجيهات وإرشادات بمثابة تعليم يتلقى فيه الفرد مبادئ التربية الاجتماعية وقواعد السلوك والقيم الأخلاقية، وبالتالي فهو يكتسب التراث الثقافي والاجتماعي السائد في مجتمعه منذ الصغر، وذلك من خلال ما يتلقى الفرد من توجيه وإرشاد من قبل الوالدين أو من يحيطون به من أفراد الأسرة، حيث يتعلم معايير السلوك الصحيح والخاطيء ويتم من خلال الممارسات المتكررة داخل الأسرة تكوين بعض التصورات الذهنية حول طبيعة الحياة بحيث يتكون لديه نظرة إيجابية أو سلبية تجاه الأمور من حوله، كما أن الواقع النفسي الانفعالي الذي يحدث بين أفراد الأسرة يؤثر على التوجهات الفكرية لهم تجاه مجالات الحياة من حولهم ومنها لمجال التعليمي.

٢- الوظيفة العاطفية: إن ما يقدمه الوالدين من توجيهات لأفراد الأسرة بطريقة مرنة ومتزنة بعيدة عن التشنج والنرفزة تلعب دوراً كبيراً في

تعميق التفاعل بين الزوجين والآباء والأبناء في منزل مستقل، مما يعني خلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الأول للإشباع العاطفي لجميع أفراد الأسرة، ويبدو هذا جلياً في المجتمعات العربية، فالدين والأخلاق يحثان على المودة والرحمة وصلة الرحم والحب والاحترام، مما يدعو إلى تعميق التفاعل العاطفي بين الأفراد.

٣- الوظيفة الاجتماعية: إن ما تقوم به الأسرة عبر الوالدين من توجيهات ومتابعة بطريقة متزنة ومتقبلة لأفرادها ينعكس هذا في الإشباع العاطفي لهم، وهذا ينعكس على شخصية الأبناء في زرع الثقة بالنفس وقدرتهم على التعبير عن آرائهم بطريقة مرنة، وهذا يعمل على تدعيم العلاقات الاجتماعية بينهم وبين المحيط الاجتماعي، حيث يستطيعون المشاركة مع الآخرين في النشاطات الاجتماعية المختلفة.(زكريا، ١٩٩٩)

مما سبق يتضح أن التوجيه والإرشاد الأسرى وفنياته المتعددة تتيح للأسرة وأعضائها ككل فرصة التنفيس الانفعالي عن المشاعر المكبوتة التي يعاني منها أعضاؤها، سواء بالتلميح أو التصريح (لفظياً أو غير لفظياً)، كما تعمل على تحسين التواصل الأسرى، وتهيئة المناخ لنجاح عمليات التواصل بين أفراد الأسرة، كما يعمل التوجيه الأسري على إعادة تنظيم نسق الأسرة، وتدريب أفراد الأسرة على طرق جديدة للتعامل مع الاضطرابات الأسرية الحالية.

إن التوجيه الاسري يسعى إلى تحقيق التوافق لدى أفراده حيث أن التوافق مطلب الإنسان الأساسي لكي يتكيف مع البيئة ويشعر بالسواء عند التفاعل معها، وقد يتعرض الفرد في حياته لبعض الأحداث مثل التغير في طبيعة العمل أو في مكانه أو لبعض التغييرات الأساسية في الحياة الأسرية أو التعرض لحادث

أو مرض، مثل هذه الأحداث تحتاج إلى عمليات توافق أو إعادة توافق من جانب الفرد وتتضمن هذه العمليات أحياناً تعديلات في عادات الفرد ونظام معيشته. (كفافي، ٢٠١٢)

كان من أوائل من عرف التوافق بشكل علمي أركوف Arkoff (١٩٦٨) حيث أشار بأنه يعني تفاعل الشخص مع بيئته. ويعني لغوياً الانسجام والمؤازرة والمشاركة والتضامن، ومصطلح التوافق (Adjustment)يعني التوافق بالمفهوم الشخصي والاجتماعي، بينما يعرفه وولمان (١٩٧٣) في معجم علم السلوك التربوي بأنه: "علاقة متناغمة مع البيئة، تنطوي على قدرة الإشباع لمعظم حاجات الفرد، وتجيب عن معظم المتطلبات الفيزيائية والاجتماعية التي يعانيها الفرد.(شاذلي، ٢٠٠١: ١٢٦)

ويعرف آيزنك وآرنولد (Eysenck & Arnold, 1978) التوافق بأنه: "حالة تكون فيها حاجات الفرد من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى مشبعة تماماً، وتناغم بين الفرد والهدف والبيئة الاجتماعية".(P7) ، كما يُعرف التوافق بأنه الجهود الهادفة لحل مشكلة ما عندما تكون المتطلبات التي يواجهها الفرد متعلقة بمنفعته أو مصلحته أو احتياجاته الضرورية إلى درجة كبيرة. (الجماعي، ٢٠٠٧)

وتتعدد أوجه التوافق ومنها التوافق الانفعالي أو النفسي والتوافق الاجتماعي، ويمكن تعريف التوافق الانفعالي بأنه إدراك الشخص للجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه ثم الربط بين هذه الجوانب وما لديه من دوافع وخبرات وتجارب سابقة من النجاح والفشل تساعده على تعيين وتحديد نوع الاستجابة وطبيعتها التي تتفق ومقتضيات الموقف الراهن وتسمح بتكييف

استجابته تكييفاً ملائماً ينتهي بالفرد إلى التوافق مع البيئة والمساهمة إيجابياً في نشاطها وفي نفس الوقت ينتهي الفرد إلى حالة نفسية من الشعور بالرضا والسعادة الداخلية.(أبو زيد، ٢٠٠٠ : ١٦١)

ويمكن تعريف التوافق الانفعالي بأنه" الحالة التي يكون الفرد فيها راضياً عن نفسه، بحيث تسم حياته الشخصية بالخلو من التوترات والصراعات الشخصية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق، وشعور الفرد بالأمن الشخصي" (المرواني، ٢٠٠٩ ، ٨١) .

ويمكن ملاحظة التوافق النفسي الأنفعالي من خلال حالة الرضي والقبول النابع من داخل الفرد وينعكس ذلك سلوكياً مع الآخرين في ضوء العلاقة المتبادلة بينهما. أي بين الفرد ونفسه وبين الفرد والآخرين".(أبو سكران، ٢٠٠٩ : ١٠)

كما يظهر التوافق الانفعالي عبر ما يشعر به الفرد نحو ذاته وما يدركه عن ميوله، التي تحدد طبيعة استجابته للآخرين، وما يملك من كفاءة في مواجهة المواقف المتأزمة انفعالياً" (الجماعي، ٢٠٠٧ : ٧٠)

أما التوافق الاجتماعي فأنه يمكن ملاحظته من خلال "تلك العملية التي يحقق بها الفرد حالة من الانسجام والاتزان في علاقاته بأصدقائه وأفراد أسرته وبيئته المحلية ومجتمعه الكبير، ويستطيع من خلالها إشباع حاجاته مع قبول ما يفرضه المجتمع عليها من مطالب والتزامات وما يرضاه له من معايير وقيم" (حشمت وباهي، ٢٠٠٦ : ٥٥)

ولذلك فإن التوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية راضية مرضية مع من يعيشون أو يعملون معهم من الناس بحيث

تكون تلك العلاقات لا يشوبها التشكيك أو الشعور بالإهانة، ودون أن يشعر الفرد بحاجة ملحة إلى السيطرة أو العدوان على من يقترب منه، أو برغبة ملحة في الاستماع إلى إطرائهم له أو في استدرار عطفهم عليه أو طلب المعونة منه. (فهمي، ١٩٨٧)

أن التوافق الاجتماعي لا يتوقف على التغيرات التي تحدث في البيئة المحيطة، وإنما لابد من المسايرة الايجابية والتناغم الفعال والمتبادل بين الفرد ومحيطه الاجتماعي، وحتى يحدث التوازن مع البيئة المحيطة لابد من التعديل والتغيير المطلوب وصولاً للانسجام التام بين الفرد ونفسه وبين الفرد والبيئة.(زهران، ٢٠٠٥: ٢٧)

ويشير أبو سكران(٢٠٠٩) أن عناصر التوافق يمكن تحديدها من خلال تفاعل الفرد مع البيئة بفاعلية بحيث يكون هذا التفاعل بناء وإيجابي، وأن يحدث التغيير والتعديل للسلوك نحو الأحسن، وأن يؤدي هذا إلى الإشباع للحاجات والدوافع وفق المتعارف عليه مجتمعياً، ومن عناصر التوافق أن يكون لدى الفرد حالة من التوازن والاعتدال في كافة مناحي الحياة وعدم التطرف والانحراف.

أن للتوافق مطالب تظهر في عدد من العوامل مثل استثمار الإمكانات الجسمية إلي أقصى حد ممكن وتحقيق الصحة الجسمية لأنها ذات صلة وثيقة بالصحة النفسية، اكتساب أسلوب التفكير العلمي الناقد وتحقيق أقصى الحدود الممكنة للنمو العقلي وتحصيل أكبر قدر من المعرفة، تكوين مفهوم ايجابي عن الذات لان تقدير الذات يسهم في الصحة النفسية للفرد وفي توافقه الاجتماعي المناسب، النمو الاجتماعي ويقتضي ذلك المشاركة الفعالة في

حياة الجماعة والاتصال السليم المثمر مع أفرادها وتنمية المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي السوي كما ويقتضي ذلك تقبل الواقع ووجود منظومة من القيم التي توجه الفرد وتكيفه مع بيئته المحيطة، كذلك من مطالب التوافق تحقيق الذات وتحقيق الدوافع للنجاح والتحصيل ومن المهم إشباع الحاجات مثل الحاجة إلى الأمن والانتماء والحب والتقدير، وتحقيق النمو الانفعالي إلى أقصى درجة ممكنة وهذا عنصر مهم لتحقيق الصحة النفسية ويتطلب القدرة على ضبط الذات والنجاح في التعبير عنها والاتزان الانفعالي ٧. قبول التغيرات في الذات والبيئة والتوافق معها.(زهران، ٢٠٠٥: ٣٠)

إن مظاهر التوافق الحسن تظهر على الفرد من خلال العلاقة الصحيحة مع الذات حيث تظهر عبر ثلاث أبعاد: أولاً/ فهم الذات: يعني أن يعرف المرء نقاط القوة والضعف لديه وأن لا يبالغ في تقدير خصائصه ولا يقلل من شأنها، ثانياً/ تقبل الذات: وهذا يعني أن يقبل الفرد ذاته بايجابياتها وسلبياتها وان لا يرفضها لان رفض الذات يؤدي إلى رفض الآخرين والفشل في التوافق معهم، ثالثاً/ أن يسعى الفرد إلى تطوير ذاته ويكون ذلك بتأكيد جوانب القوة ومحاولة التغلب على القصور والضعف، كذلك من مظاهر التوافق ما يعرف بالمرونة: أي محاولة الفرد إيجاد بدائل للسلوك الذي يفشل في الوصول للهدف كذلك يمكن أن ينصرف عن الموقف كلية إذا وجد أن الهدف أعلى من مستوى إمكانياته. ومن مظاهر التوافق الحسن الشعور بالأمن حيث يشعر الفرد المتوافق ايجابياً بالأمن والطمأنينة بصفة عامة وهذا لا يعني أن الإنسان السوي لا ينتابه القلق ولا يمر بحالات صراع بل يشعر بالقلق عندما توجد مواقف مثيرة للقلق، ويمر بالصراع إذا واجه مواقف الاختيار

بين بدائل أو مواقف متعارضة لكنه يواجه الموقف بفعالية ويسعى لحل المشكلات وإزالة مصادر الصراع والتهديد وذلك في حدود إمكانياته وضمن رؤيته متبصرة لواقعه، ومن مظاهر التوافق الحسن الإفادة من الخبرة وهذا يتطلب تعديلاً في السلوك عند الضرورة بناء على الخبرات التي يمر فيها مثل موقف يمر به يضيف إلى خبرته مما يجعله أكثر قدرة على مواجهة المواقف المستقبلية.(كفافي، ٢٠١٢)

ويعتبر تدني الأداء الأكاديمي من المشكلات التربوية التي تؤرق المسؤولين والتربويون في المجال التعليمي، وتعتبر الأسرة من ضمن عدد من العوامل المساهمة في ضعف الأداء الأكاديمي لدى الطلبة، ولكن تعتبر من أهم عوامل التأثير المباشر على أداء الطلبة عند عدم الوعي من قبل الأسرة بأدوارها الإرشادية والتوجيهية تجاه الأبناء أو عندما تعاني الأسرة من بعض الظروف الاجتماعية الانفعالية والتي قد تؤدي إلى ضعف التحصيل لدى الأبناء.

ويعرف (جابر ، ١٩٨٥) التحصيل الدراسي بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليه التلميذ في المواد الدراسية كما تقيسها اختبارات نصف العام الدراسي، وتدني التحصيل هو تدني في هذه الدرجات لظروف صحية أو مدرسية أو اقتصادية أو شخصية أو انفعالية.

وأشار الحامد (٢٠٠٣) بأن التحصيل الدراسي هو ما يتعلمه الفرد من المدرسة من معلومات خلال دراسته مادة معينة وما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات يستنبطه منها من حقائق تنعكس في أداء المتعلم على اختيار بوضع فوق قواعد تمكنه من تقدير أداء المتعلم كميا بما يسمى بدرجات التحصيل.

كما عرف أبوعلام(٢٠٠٠) التحصيل الدراسي بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الشخص ومستوى النجاح الذي يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي.

ويذكر عدس وتوق (٢٠٠١) بعضاً من العوامل المساهمة في تدني الأداء الأكاديمي وهي على النحو الآتي:

١ـ الأسرة وما تقوم به من ضغط وصرامة على الابن لبذل جهداً عالي لرفع مستوى الإنجاز الدراسي لديه دون الأخذ بالاعتبار قدراته العقلية وميوله الشخصية مما يؤدي إلى نتيجة عكسية لديه.

٢ـ الظروف الاجتماعية والمادية التي تمر بها الأسرة أو تعاني منها وتؤثر على تحصيل الطالب بحيث يبدأ بالتسرب أو التغيب عن المدرسة لكي يساعد أهله لتحسين وضعهم الاقتصادي أو يوفر المصروف الذي يأخذه.

٣ـ انتشار ظاهرة العنف والعقاب البدني واللفظي داخل المدرسة والأسرة والمحيط الذي يعيش فيه الطالب.

٤ـ علاقة الطالب مع الطلاب الآخرين التي تؤدي إلى انشغاله والانصراف عن الإنجاز المدرسي لكونها علاقة سلبية في جوهرها فتؤدي إلى ترك المدرسة كذلك بالنسبة لعلاقته مع المعلمين والآباء القائمة على العنف والقسوة والعقاب والذي بدورة يؤدي إلى ترك المدرسة بصورة دائمة أو متقطعة وأيضا علاقة المعلمين فيما بينهم إذا كانت سلبية فإن الطلاب هم الذين يدفعون الثمن.

٥- وجود المربيات غير العربيات واللاتي بدورهن يؤثرن على ثقافة ولغة الطفل مما ينعكس ذلك سلباً في نمو شخصياتهم عند الكبر.

الدراسات السابقة:

وعندما نبحث في الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث الحالي، نجد أن كثيراً من المؤسسات والباحثين التربويين درسوا ولا زالوا يدرسون تأثير التوجيه الأسري والتوافق الانفعالي والاجتماعي الأسري على الأداء الأكاديمي للأبناء، لأن هذه المتغيرات البحثية تتناول واقع في حياة الإنسان مهم وذو خطورة بالغة لأنه يرتبط بجودة أداء الطلبة والذين يمثلون رجال المجتمع الذين سوف يعملون في مختلف المجالات المهنية، ولذلك يؤكد نصر الله (٢٠٠٤) في دراساته الاجتماعية حول الأسرة إلى وجود علاقة وارتباط قوي بين جنوح الأطفال وعدم الاستقرار الأسري، حيث أن تربية الابن من أحد الوالدين يؤثر على أدائه، لأن حرمان الطفل من أحد والديه يؤدي إلى قصور عاطفي لدى الابن، هذا بالإضافة إلى جانب الحرمان الاجتماعي والمادي من تلبية متطلبات الحياة. كما وجد نصرالله بأن المطالب التي تفرضها الأسرة على الطفل وموقف الوالدين منه فيما يخص الجوانب التعليمية التي يجب أن يصل إليها أو المهنة التي تريد أن يصل إليها الأبن يختلف باختلاف الفئة الاجتماعية والاقتصادية التي تنتمي إليها الأسرة؛ فالوالدان من الفئات المتعلمة ذات الدخل المتوسط يظهران القلق على مستقبل الأطفال بصورة واضحة وأكبر من القلق والتوتر الذي يظهر على الوالدين من الأسر ذات الدخل المحدود حيث يتميزون بالتواضع في طموحاتهم فيما يخص مستقبل أبناءهم.

كما أجرى فيبرج وآخرون (Feiberg, Neiderhiser, Reiss & Hethering Ton, 2000) دراسة حول الإهمال في المعاملة من قبل الأبوين

لأحد الأبناء والتمييز والتفرقة أثناء التوجيه الأسري لهم يؤثر على طبيعة التفاعل بينهم، حيث تم اختبار (٥١٦) من الأسر ذات الطفلين وتم قياس المقارنة أو التمييز بين الأخوة عن طريق نموذج الدالة الهيكلية الذي من خلاله تقييم ميل الأبوين إلى أحد الأبناء و الإهمال للآخر، وقد وجد أن عدد محدود من الحالات في هذه الأسر كان هناك ميل نحو أحد الطفلين دون الآخر، وكان ذلك ناحية الابن الثاني ، وقد وجد أن ذلك النوع من المعاملة والتوجيه الأسري للأبناء يوجد رد فعل عكسي عند الابن الآخر يتمثل في صورة ارتفاع الحساسية الانفعالية نحو الأبوين وسلوك غير اجتماعي يظهر على أدائه أثناء التعامل مع الآخرين في المنزل والمدرسة، حيث يظهر على سلوكه العناد والتمرد والرفض للانصياع لأي أمر يطلب منه.

في دراسة استنبولي(١٤١٦) والتي حاولت التعرف على تأثير المشكلات الاجتماعية والاقتصادية في التوازن الأسري، حيث ركزت الدراسة على محاولة التعرف على تأثير غياب الأب وما يرتبط بذلك من انقطاع أو انخفاض للدخل الاقتصادي على الأسرة وأدائها لوظائفها المفترضة ، وقد وجدت الدراسة أن الأسر التي يغيب عنها الأب تعاني من اختلال التوازن أكثر من الأسر التي يتواجد فيها الأب ، وتعتبر المطلقات من أكثر الأسر تأثراً بالأزمات التي تواجهها، كم وجدت الدراسة بأن من صور اختلال التوازن الأسري البطالة والانحراف وتراكم الديون، حيث يلاحظ أن فقدان التوجيه الأسري على النواحي الانفعالية والتعليمية والاجتماعية الاقتصادية يؤثر في سلوك الأبناء.

وحاولت دراسة نذر(٢٠٠١) التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الوالدان وأبناؤهم من خلال ممارساتهم داخل الأسرة، وما مدى أتفاق الأب والأم في أسلوبهما الديمقراطي في التنشئة والتوجيه الأسري، حيث وجدت الدراسة بأن الآباء والأولاد قد اتسقت إجاباتهم وتطابقت في كثير من البنود، مما يؤكد أن الأولاد يدركون أساليب التربية بالتوجيه والرؤية نفسيهما اللذين يفرضهما عليهما الوالدان، كما تتطابق وتتفق وجهات نظر الأب والأم في أساليب التنشئة الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بأساليب التوجيه للأولاد داخل الأسرة.

وتضيف دراسة تيرنر، وجونسون (Turner & Johnson, 2003) بأن العلاقات بين الوالد والأبناء ومدى التوجيه الأسري الذي يتلقاه الأبناء من الوالد ساهم في إتقانهم للأداء في المهام التعليمية المختلفة أثناء تطبيق نموذج لدافعية الإتقان التعليمي، كما ظهر ذلك من خلال الدرجات المرتفعة في الأداء فيما بعد في الاختبارات التحصيلية.

ووجدت كيلتي (Keilty, 2003) في دراستها حول التفاعل بين الوالد والأبناء بأن الوالد يكسب الأبناء من خلال إرشادهم وتوجيههم القدرة على إدراك المهام المختلفة وإتقان الأداء، كما يعلمهم كيفية التنظيم الذاتي، كما أن مهارة دافعية الإنجاز والإتقان للأداء التي تظهر على الأبناء هي نتاج لذلك التفاعل بين الوالد والابن.

وفي دراسة(سليمان والقضاة، ٢٠٠٤) حول أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية على عينة من (٢١١) طالباً ،(٢٠٨) طالبة من طلبة محافظة عجلون الأردنية، وبعد استخدام اختبار شيفر للممارسات الوالدية كما يدركها

الأبناء، وجدت الدراسة بأن الممارسات الوالدية المشحونة بجو انفعالي يسوده النبذ والتحكم والرفض كان ذو علاقة دالة إحصائياً مع الاكتئاب النفسي الذي كان يعاني منه بعض الطلبة ويؤثر في مستوى تحصيلهم الدراسي، بينما كانت الممارسات الوالدية التي تتسم بالتقبل والمرونة في التعامل مع الأبناء كانت ذات علاقة بمستوى الأداء السوي للطلبة.

وفي دراسة للسمهري (٢٠٠٤) حول الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر الفتيات المنحرفات على عينة مكونة من (٤٨) من الفتيات المنحرفات من نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة الرياض و(٤٨) من الفتيات غير المنحرفات من طالبات التعليم العام (متوسط، ثانوي، مرحلة جامعية).وجدت الدراسة أنه كانت الفتيات المنحرفات فاقدات للوالدين أو أحدهما أكثر من الفتيات غير المنحرفات، الغالبية من أمهات الفتيات المنحرفات لا يعملن بنسبة ٩١، ٦ ٪ وأعمارهن فو (٥٠) سنة بنسبة ٤٥، ٨ %، تميزت العلاقة داخل الأسر لدى الفتيات المنحرفات أنها علاقات تتسم بالتفكك والكراهية والتسلط بنسبة ٦٩,٦% ، الشدة والقسوة هو الأسلوب السائد والمنهج الذي تتعامل معه الأسرة مع الفتاة المنحرفة عند قيامها بعمل خاطئ بنسبة ٥٦,٣% ، انخفاض مستوى الرقابة الأسرية لدى الفتيات المنحرفات بنسبة ٤٧,٩% .

وقام قواسمة وغرايبة(٢٠٠٥) بدراسة عن دافعية التعلم وعلاقتها ببعض العوامل الأسرية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في مملكة البحرين بلغ حجمها(٥٧٨) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الجوانب الانفعالية للعلاقات بين أفراد الأسرة وأهمها علاقة الوالدين بالأبناء

ذات تأثير كبير في دافعية التعلم لدى الأبناء، حيث أشارت الدراسة بأن من أهم الجوانب النفسية الانفعالية لعلاقة الوالدين بالأبناء ذات التأثير الأكبر كانت (تشجيع الأهل واهتمامهم بتعلم الأبناء، والمعاملة الحسنة والاهتمام برعاية الابناء من قبل الوالدين).

كما أجرت القرشي(١٤٢٤) دراسة من أجل معرفة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على اختلاف مستويات التماسك الأسري بين الأسر السعودية على عينة مكونة من (٤٩٧) من طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة جدة ، وقد وجدت الدراسة بأن أبرز المتغيرات الأسرية المؤثرة على الطالبات وأدائهن كان كالآتي: درجة تديّن الوالد ، غياب الوالدة ، درجة تديّن الوالدة ، الشورى بين أعضاء الأسرة ، طبيعة معاملة الوالد للأبناء ، نوعية العلاقة بين الأسرة وأقارب الأب ، وتعدد الزوجات ، وغياب الوالد.

وأجرى موهانراج ولاث (Lath & Mohanraj, 2005) دراسة عن البيئة الأسرية المدركة وعلاقتها بالتوافق والتحصيل الدراسي هدفت الدراسة إلى اختبار العلاقة بين البيئة الأسرية والتوافق المنزلي والتحصيل الدراسي لدى البالغين، وتألفت العينة من (١٠٩) من المراهقين تراوحت أعمارهم بين (١٤ ، ١٦ ، ١٥) سنة، تألفت أدوات الدراسة من مقياس البيئة الأسرية: مقياس موس وموس (Moos & Moos, 1968) ، واستبانة بيل(Bell, 1962) واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأهم نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد من العوامل للبيئة الأسرية المدركة ذات علاقة بتحقيق التوافق الأسري والتحصيل الدراسي، حيث أشار أغلب أفراد العينة أنهم يشعرون بالمناخ النفسي المريح والتفاعل البناء والود والاحترام وهذا

انعكس في طبيعة التعامل فيما بينهم، كما أن التوجيه الأسري المستمر ساهم في التماسك الأسري وتنظيم الأعمال والذي استفادوا منهم في التوجه نحو الإنجاز الأكاديمي.

كما قام مشروع هارفارد لبحوث الأسرة (Harvard Family Research Project, 2006) بإجراء دراسة بعنوان إشراك الأسرة يعزز النجاح للأطفال في كل الأعمار، حيث تم مراجعة كثير من الأبحاث الأكاديمية التي تناولت أهمية مشاركة الأسرة مع القائمين على التعليم، حيث أكد البحث بأن للأسرة تأثير على نمو الابن دراسياً، حيث تشترك مع المدرسة منذ المراحل الأولى لتعليم الطفل في التعزيز والمحافظة على مستوى أدائه الأكاديمي، من خلال المتابعة للطالب في جميع جوانبه سواء الجسمية أو النفسية أو التحصيلية حيث يتم التواصل بين الأسرة والقائمين على التعليم للأبناء بشكل مستمر من أجل عقد الحوارات حول نتائج الأداء وطرق تحسينه في كل دورات التعلم الشهرية التي ينتهي منها الابن باختلاف مراحل الدراسة، ويشير المركز بأن الأسرة تدعم الابن وتيسر النمو التعليمي له مشتركة في ذلك مع المدرسة والجامعة من خلال تنمية مهارات التواصل، والقدرة على المنافسة الاجتماعية، والنمو المعرفي، وتنمية لغة التعبير عن النفس، وقدرات مثل القواعد والكتابة والقراءة. وهذه المهارات تتطلب العمل والنشاط المستمر المشترك والمستمر بين الأسرة والمدرسة والأبن، وهنا تظهر القدرة على تحمل المسئولية من قبل الآباء أثناء التوجيه الأسري للأبناء، والتواصل مع الجهات التعليمية.

وقام عبد الله وإلياس ومحي الدين ويولي (Abdullah, Elias, Mahyuddin & Uli, 2009) بدراسة حول التوافق لدى طلاب السنة الأولى

في جامعة ماليزية والتي هدفت إلى اختبار عمليات التوافق الجامعي لدى طلاب السنة الأولى في جامعة ماليزيا الحكومية، وبلغت عينة الدراسة (٢٥٠) طالباً من السنة الأولى في ست كليات مختلفة في ماليزيا، واستخدمت الدراسة مقياس باكر وسيريك (Baker & Siryk, 1999)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن التوافق مطلوب لدى طلاب السنة الأولى في الجامعة لينجحوا في دراستهم الجامعية، وأن التوافق الإجمالي للطلاب كان بمستوى معتدل وأن الطلاب الذكور كانوا أفضل من الإناث فيما يتعلق بالتوافق الدراسي والتوافق العاطفي الشخصي.

وأجرى طنيش (٢٠٠٩) دراسة حول بعض المتغيرات الأسرية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم المتوسط، حيث وجدت الدراسة فروقاً دالة إحصائياً لصالح الطلبة الذين لديهم توافق انفعالي في الأسرة التي يعيشون فيها، حيث كانوا أفضل تحصيلياً من الطلبة الذين كانوا يعانون من عدم توافق انفعالي مع أفراد الأسرة التي يعيشون فيها.

كما أشارت دراسة (Asghari, et al, 2011) حول علاقة الوالدية مع الأبناء من حيث توجيههم من خلال (الاحتواء بالمشاركة، ودعم الاستقلالية، وابعاد التعامل الدافئ) وتنمية الذكاء العاطفي لهم، والتي طبقت على عينة مكونة من (٣٥٢) منهم (١٤٢) طالب ، (٢١٠) طالبة من جامعة طهران ، وقد طبق عليهم مقياس لجورلنج وآخرون (Grolnick, Deci, & Ryan, 1997) ومقياس الذكاء الانفعالي لشت وآخرون (Shutte et al, 1998) ، وقد أظهرت النتائج أن جميع أبعاد التعامل مع الأبناء المدرك ارتبط بشكل إيجابي مع الذكاء العاطفي. وقد كان التعامل الدافيء الواعي

(خاصة من قبل الأم) ومن ثم دعم الاستقلالية ذات تأثير في احداث تغييرات في الذكاء العاطفي. وقد خلصت الدراسة أن طريقة الوالدين مع الأبناء وتوجيههم عبر التعامل الدافيء كان أهم العوامل المؤثرة في تنمية الذكاء العاطفي لديهم، وهذا بدوره ينعكس على أدائهم بفاعلية نحو المهمات التعليمية الأكاديمية.

أجرت العشري(٢٠١١) دراسة للتعرف على طريقة التوجيه الوالدي للأبناء في تنمية الذكاء الوجداني، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٩٦) من طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين بشقيها العلمي والأدبي موزعة كالتالي (١٣٧) ذكور و (١٥٩) إناث ، واستخدمت الدراسة مقياس أمبو التوجيه الوالدي، وقائمة بار-أون للذكاء الوجداني، ووجدت الدراسة على أن التعامل الوالدي الذي يتم وفق أسس وقواعد تتميز بالسواء النفسي لا تساعد الابناء على تخطي صعوبات المراهقة وعثراتها فقط، بل تعجل بوصولهم إلى مستوى الاتزان الانفعالي المنشود، وأن أفضل أنواع التوجيه الوالدي الايجابي كما يدركها الأبناء هي (التوجيه للأفضل ثم التشجيع والتسامح) وكانت جميع الاساليب السلبية في التوجيه الوالدي(التدخل الزائد، القسوة والإيذاء، الرفض) ذات دلالة إحصائية عكسية حيث حصل الطبة ذوي التحصيل المنخفض على درجات عالية ذات دلالة إحصائية في تلك الأساليب السلبية المدركه من قبل الأبناء، بينما كان هناك فروق دلالة إحصائية لمنخفضي التخصيل ومرتفعي التحصيل لصالح مرتفعي التحصيل عند مستوى (٠٥,٠) في أبعاد التشجيع والثناء والتسامح والتوجيه نحو تصحيح الأخطاء.

وفي دراسة سبنس (Spence, 2012) والتي قامت بإجراء عدد من المقابلات الفردية مع أولياء أمور طلبة في السنتين الأخيرتين من الكلية، حيث حاولت الدراسة التعرف على تأثير طبيعة التواصل والتوجيه الأسري للآباء للأبناء على نمو الاستقلالية والتحكم الذاتي والتفكير الناقد لديهم، وحاولت الدراسة أيضاً التعرف على طبيعة تعامل الآباء مع الأبناء والبنات وكيف يطورون أهداف أبنائهم وينمونها، وجدت الدراسة أن الآباء الذين يفهمون جيداً حاجات الأبناء والبنات ولديهم سعة في التفكير لسماع آرائهم، ولكن يتجنبون أعطائهم الإجابات الصحيحة الفورية لكل طلباتهم من اجل أن يحاول الأبناء حل مشكلاتهم بأنفسهم، كما أن الآباء يقدمون كثير من الأسئلة للأبناء من اجل أن يذهبوا لإيجاد الحلول ثم يساعدونهم بتقديم بعض البدائل للحلول من أجل أن يقوموا بتفحصها وتدقيقها، كما أكدت هذه الدراسة بأن الآباء الذين يتواصلون مع أبناءهم عبر قضاء أوقات متعددة ومتنوعة بالخبرات مع أبنائهم كان لهم تأثير على أبنائهم في كثير من القرارات الناجحة في الكلية التي تخرجوا منها.

كما أجرى الرشيدي(٢٠١٢) دراسة حول أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمهارات الذكاء الانفعالي على عينة مكونة من (٢٠٠) من طلبة جامعة حائل، وقد استخدمت الدراسة مقياس للتنشئة الوالدية من إعداد الباحث، ومقياس أبوالعلا في مهارات الذكاء الانفعالي، حيث وجدت الدراسة بأن الطلبة الذين قام الوالدين بمعاملتهم وتوجيههم بطريقة ديمقراطية وغير متسلطة سجلوا درجات مرتفعة في مهارات الذكاء الانفعالي مثل مهارة التعاطف، وإدارة الانفعال. بعكس الطلبة الذين تم التعامل معهم من قبل

الوالدين بطريقة متسلطة حيث أظهروا درجات منخفضة في مهارات الذكاء الانفعالي.

واجرت عماره و بوعيشه (٢٠١٣)دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الحوار الاسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين، حيث طبقت الدراسة على أفراد ينتمون إلى أسر ذات حجم (أقل من ٥ وما فوق ٥) حيث تكونت عينة الدراسة من (١٩٧)تلميذ وتلميذه من السنة الرابعة بمدينة تقرت الجزائرية، واستخدمت الباحثتان أداة لقياس الحوار الاسري، ومقياس الاتزان الانفعالي من أعدادهما، ودلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحوار الاسري والاتزان الانفعالي لصالح الأسر ما فوق ٥ أفراد، كما أشارت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الحوار الاسري والاتزان الانفعالي باختلاف الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث.

أن المتتبع للدراسات السابقة يجد أنها تناولت عينات دراسة في بيئات مختلفة، حيث أن بعضها تناول الأطفال، والبعض الأخر تناول عينات من مدارس ثانوية، وبعض الدراسات تناول عينات من طلبة الجامعة، كما يلاحظ بأن بعض الدراسات تناولت متغيرات الدراسة الحالية مثل التوجيه الأسري بينما بعض الدراسات تناولت التوافق الانفعالي والاجتماعي في حين بعض الدراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية ومستوى الرقابة والإرشاد الموجه للأبناء، كما أن بعض الدراسات تناول متغيرات أخرى مثل المستوى الاقتصادي والتعليمي للأبوين ودورهم في تنمية مهارات الدراسة والصحة النفسية، كما أن بعض الدراسات تناولت الجو الانفعالي المشحون في الأسرة ومدى تأثيره على الأبناء. وقد استفاد هذا البحث من الدراسات السابقة حيث

تم بحث عدد من المتغيرات، وهذا يؤكد بأن الدراسة الحالية قد تكون أكثر ثراء لشمولها على عدد من المتغيرات النفسية مثل التوجيه الأسري والتوافق الانفعالي والاجتماعي ومدى تأثيرها بالأداء الأكاديمي لدى الطلبة.

إجراءات الدراسة ومنهجيتها:

أولاً/منهج الدراسة المستخدم: قام الباحث بإجراء البحث على عينة من طلبة جامعة حائل في كليات (التربية والآداب والعلوم) بعد أخذ موافقة من إدارة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة حائل، وبما أن هدف الدراسة هو التعرف على دور التوجيه الأسري والتوافق الانفعالي والاجتماعي على الأداء الأكاديمي، فقد كان من الضروري استخدام المنهج الوصفي الارتباطي حيث أنه لا يهدف فقط إلى وصف الظواهر أو الوضع الراهن كما هو بل يؤدي عبر النتائج التي يتحصل عليها إلى الوصول إلى استنتاجات وتوصيات تساهم في فهم هذا الواقع وتطويره. كما أن المنهج الوصفي يتناسب مع أهداف البحث الحالي، ويحقق الإجابة على تساؤلاته وافتراضاته.

ثانياً/ مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة كليات التربية والآداب والعلوم بجامعة حائل للعام الدراسي ١٤٣٥- ١٤٣٦هـ والبالغ عددهم (٩٤٩٧). والجدول (١) يوضح مجتمع البحث.(إحصائيات إدارة القبول والتسجيل بجامعة حائل، ١٤٣٦).

جدول (١) توزيع أفراد مجتمع البحث

الرقم	كليات العلوم الإنسانية		كليات العلوم الطبيعية	المجموع
١	التربية	الآداب	العلوم	
٢	٤٤٣١	٣٨٣٤	١٢٣٢	٩٤٩٧
٣	٨٢٦٥			

ثانيا/ عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية منتظمة، وقد بلغت(٢٤٠) طالب من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم(٩٤٩٧) طالب من التخصصات الإنسانية (التربية والآداب)، والتخصصات الطبيعية (كلية العلوم) بجامعة حائل بمتوسط عمر(٢٠,٥) وانحراف معياري(١,٢٦). وتجدر الإشارة بأنه تم استبعاد بعض الاستمارات عددها(٢٥) لطلبة كلية التربية والآداب لعدم جديتهم في الاستجابة لأداة الدراسة. والجدول (٢) يوضح بيانات عينة البحث على النحو الآتي:

جدول (٢) توصيف عينة البحث

عينة الدراسة	تصنيف أفراد عينة الدراسة		العدد		المجموع
معدل العمر	١٩		٦٣		٢٤٠
	٢٠		٥٩		
	٢١		٦٠		
	٢٢		٥٨		
الجنس	الذكور		١٠٩		٢٤٠
	الإناث		١٣١		
التخصص الأكاديمي	التخصصات الطبيعية	العلوم	فيزياء	٢٣	٩٩
			كيمياء	٢٥	

عينة الدراسة	تصنيف أفراد عينة الدراسة		العدد		المجموع
			رياضيات	٢٧	
			أحياء	٢٤	
	التخصصات الإنسانية	التربية	علم النفس	٢٦	٧٧
			التربية الخاصة	٢٣	
			الثقافة الإسلامية	٢٨	
		الآداب	اللغة الإنجليزية	٢٣	٦٤
			اللغة العربية	٢١	
			العلوم الاجتماعية	٢٠	

أدوات الدراسة: ومن أجل جمع المعلومات الخاصة بالدراسة قام الباحثان بإجراء طريقتين كالآتي:

١- الطريقة الأولى: مقابلات شخصية لأولياء الأمور والطلبة والخبراء المتخصصين في مجال علم النفس. حيث تم طرق بعض الأسئلة والتي تم بنائها على أساس الرجوع إلى بعض الأدبيات النظرية حول متغيرات البحث الحالي والتي لها علاقة بالتأثير على أداء الطلبة في الجامعة، وذلك من أجل الحصول على بعض المعلومات عن أبرز المؤثرات لمتغيرات البحث الحالي على الأداء الأكاديمي للطلبة. ونذكر من هذه الأسئلة الآتي:

أ- هل يلعب التوجيه الأسري دور في ضعف المستوى التحصيلي للطلبة في الجامعة؟ كيف يتم هذا؟ أشرح لنا ذلك في عدد من النقاط من وجهة نظرك؟

ب- هل يؤثر التوافق الانفعالي بين أفراد الأسرة على الأداء الأكاديمي للطلبة؟ كيف يتم هذا؟ أشرح لنا ذلك في عدد من النقاط من وجهة نظرك؟

ت- هل يؤثر التوافق الاجتماعي بين أفراد الأسرة على الأداء الأكاديمي للطلبة؟ كيفي يتم هذا؟ أشرح لنا ذلك في عدد من النقاط من وجهة نظرك؟

٢- الطريقة الثانية: بعد جمع المعلومات من المقابلات الشخصية مع المتخصصين في مجال علم النفس وبعض أولياء الأمور وبعض الطلبة. قام الباحث بالرجوع إلى الأدب السيكولوجي الخاص بالتوجيه الأسري والتوافق الانفعالي والاجتماعي والاطلاع على بعض المقاييس الخاصة بهذا مثل مقياس البيئة الأسرية Family Environment Scale(FES) لموس وموس(Moos & Moss,1994) هو يهتم بقياس العلاقات بين الأفراد في الأسرة ومستوى التوجيه الأسري والتخطيط الذي تضعه الأسرة ويقيس تصورات الأفراد عن الوضع الحالي والمستقبلي للأسرة، ومستوى التمساك والصراعات بينهم، كما تم الاطلاع على مقياس التوافق النفسي والاجتماعي (سفيان، ١٩٩٧) ومقياس التوافق من إعداد شقير(٢٠٠٣) ويتكون من اربع أبعاد (التوافق الشخصي والتوافق الانفعالي والاجتماعي والاسري والصحي)، بعد ذلك تم تصميم أداة القياس لمتغيرات البحث الحالي في صورتها الأولية من (٣٤) عبارة تشكل ثلاث مجالات وهي: المجال الأول (التوجيه الأسري) ، والمجال الثاني (التوافق الانفعالي) ، والمجال الثالث (التوافق الاجتماعي) وفي كل مجال يوجد عشر عبارات، وقد وضع أمام كل عبارة ثلاث بدائل للاختيار (تنطبق ، محايد، لا تنطبق) وتمثل رقمياً بالدرجات الآتية على الترتيب (١، ٢، ٣). والجدول (٣) يوضح عبارات الأداة المستخدمة في البحث.

جدول(٣) التوجيه الأسري والتوافق الانفعالي والاجتماعي

المتغير	الرقم	العبارة	تنطبق	محايد	لا تنطبق
التوجيه الاسري	١	والداي يناقشاني حول واجباتي الدراسية مما يحفزني نحو عمل أداء أفضل			
	٢	يشجعني والداي أثناء وقت الاختبارات ببعض العبارات المحفزة للأداء مثل "من جد وجد "			
	٣	استجابة والداي واستماعهم لاحتياجاتي ومشكلاتي ومحاولة إيجاد حلول لها يؤدي إلى تحسن مستواى في المهمات الدراسية المختلفة.			
	٤	عندما لا أقوم بمسؤولياتي الدراسية أجد من والداي التجاهل لمطالبي، ولكن عندما أقوم بأداء واجباتي ومسئولياتي أجد أنهما ينتبهان لي.			
	٥	عندما أمر بموقف عصيب أثناء دراستي يكون والداي بجانبي ويناقشني في الحلول الممكنة، وهذا يدعم موقفي في رؤية أوجه المشكلة من زوايا مختلفة.			
	٦	شعوري بالغضب من تجاهل الوالد لي يزول عندما أرى بأن أبي كان يحاول تعليمي السلوك الصحيح لأنه قام بمكافأتي عندما قمت بالأداء الجاد.			
	٧	والداي يتجاهلان جهودي التي أبذلها، وهذا يضعف لدي روح المبادرة والمثابرة والجد والاجتهاد.			
	٨	والداي يرشداني نحو المحافظة على الصلوات الخمس، والتي تؤدي إلى الاستقامة والسلوك السوى.			
	٩	والداي يحذراني من كل سلوك قد يؤثر على مستواى الدراسي.			
	١٠	يناقشني والداي ويقدمان لي التوجيه ببعض النصائح المفيدة لي في دراستي، وهذا يعمل على زيادة دافعيتي للدراسة.			

المتغير	الرقم	العبارة	تنطبق	محايد	لا تنطبق
التوافق الانفعالي الاسري	١١	يتبادل والداي مشاعر الود والاحترام وهذا يؤثر إيجاباً على دراستي.			
	١٢	لا أشعر بالراحة أثناء وجودي في المنزل لكثرة اللوم والتوبيخ بين أفراد أسرتي عند وقوع أي خطأ من أحدهم.			
	١٣	يغضب علي والداي وأخوتي عند وقوعي بأي مشكلة ويعتبرون هذا من الاندفاعية وعدم التأني، ولا يقدمون لي أى توجيه.			
	١٤	يثني علي والدي أمام أخوتي وأقاربي عند تميزي في الدراسة، وهذا يحفزني لأداء أفضل.			
	١٥	أشعر بأن أخوتي يتعاطفون معي عند مروري بمشكلة ما، ويحاولون مساعدتي لحلها.			
	١٦	يكثر الجدال بين أفراد أسرتي عند مناقشة أي موضوع يخص الأسرة أو حتى موضوع لا يمس الأسرة.			
	١٧	أشعر بأن الجو المشحون والتباغض هو السمة البارزة على أفراد أسرتي.			
	١٨	أتردد عند أبداء رأيي في أي موضوع يتم نقاشه في الأسرة خوفاً من غضب والدى أو أحد أخوتي.			
	١٩	يتواجد والداي بالقرب مني في المنزل أثناء فترة الاختبارات، وهذا يزيل القلق ويدفعني للمذاكرة.			
	٢٠	أشعر بالمحبة من قبل أفراد أسرتي حيث أن أجواء التعامل اليومي في المنزل هادئة وتبعث فينا التفاؤل.			
التوافق الاجتماعي	٢١	يشجع والداي سلوك أبداء الرأي تجاه أي موضوع بحيث يتم مناقشة هذا الرأي والتحقق من صوابه أو عدمه.			
	٢٢	يحاول والدي تعليمنا ثقافة تقبل الرأي الآخر، ومناقشته من أجل الوصول إلى رؤيا واضحة حول أي مشكلة.			
	٢٣	أعتقد بأن المستوى الثقافي العالي لوالدى انعكس			

المتغير	الرقم	العبارة	تنطبق	محايد	لا تنطبق
		على تربيتنا وتثقيفنا حول كيفية التعلم الصحيح.			
	٢٤	يصرف والداي وقت طويل خارج الأسرة من أجل تأمين جميع احتياجات الأسرة.			
	٢٥	أشعر بأنني انتمى إلى أسرة ذات مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع مما يؤثر سلبا على دراستي.			
	٢٦	تحب أسرتي أن تبادل الأسر والعوائل الزيارات في الملتقيات الاجتماعية الموجودة في مدينة حائل مما يؤثر سلبا على دراستي.			
	٢٧	يقوم والدي بالصرف على بعض الحفلات الاجتماعية التي أقيمها مع بعض أصدقائي، بعد نهاية كل فصل دراسي أحقق فيه تميزا.			
	٢٨	أبذل جهد أكبر لتحقيق التميز عندما يقوم والداي بالثناء علي أمام أقاربي.			
	٢٩	يوجهنا والداي إلى كيفية اختيار الصديق السوي، وكيفية اجتناب الصديق السيئ.			
	٣٠	تشجعني أسرتي على تكوين العلاقات مع زملاء الدراسة ذوي الأخلاق العالية والمتميزين دراسياً			

- صدق أداة الدراسة: قام الباحث من أجل التأكد من صدق أداة البحث بحساب الصدق بطريقتين:

أولا: صدق المحكمين من خلال عرض فقرات الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والمعرفة في مجال علم النفس، بلغ عددهم عشرة من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة حائل. حيث تم اعتماد نسبة ٨٠٪ كحد أدنى لقبول الفقرة. بمعنى حصول الموافقة على قبول الفقرة ودرجة قياسها وملاءمتها لأغراض البحث من ثمانية محكمين ومادون هذه النسبة يتم إسقاط الفقرة وحذفها من الأداة. حيث قام الباحث بالأخذ في معظم الملاحظات والتعديلات التي أشاروا إليها لجنة المحكمين حيث تم

استبعاد أربع فقرات في الأداة، وأصبحت تتكون من ٣٠ فقرة حيث كان هناك أجماع على قبول هذه الفقرات بنسبة بلغت٨٠ ٪، وأن كان هناك بعض الملاحظات على بعض الصياغات اللغوية حيث قام الباحث بالأخذ بها في الصورة النهائية لمقياس المتغيرات الأسرية.

ثانياً: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة بعد تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة مكونة من (٤٠) طالب، حيث تم حساب معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد المتضمن للمفردة بعد حذف المفردات عند درجة القطع (٠,٢٠)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول(٤) صدق الاتساق الداخلي صدق الاتساق الداخلي معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية للبعد المتضمن للمفردة بعد حذف المفردات عند درجة القطع(٠,٢٠)

رقم الفقرة	معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية بعد حذف المفردات عند درجة القطع (٠,٢٠)	رقم الفقرة	معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية بعد حذف المفردات عند درجة القطع (٠,٢٠)	رقم الفقرة	معامل الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية بعد حذف المفردات عند درجة القطع (٠,٢٠)
1	*.385	11	**.751	21	**.761
2	**.461	12	**.837	22	**.573
3	**.576	13	**.479	23	**.664
4	*.342	14	**.663	24	**.745
5	**.479	15	**.773	25	**.572
6	**.692	16	**.561	26	**.735
7	**.572	17	*.352	27	**.684
8	**.748	81	**.642	28	**.576
9	**.569	19	**.545	29	**.756
10	**.592	20	**.682	30	*.332

❖❖. دالة عند مستوى دلالة إحصائية(٠,٠١) ❖ دالة عند مستوى دلالة إحصائية(٠,٠٥)

▪ ثبات أداة الدراسة: قام الباحث باختيار عينة عشوائية بلغت(٤٠)طالباً وطالبة من جامعة حائل، حيث طبق عليهم مقياس التوجيه الأسري والتوافق الانفعالي الاجتماعي، وتم حساب الثبات بطريقتين الطريقة الأولى كانت بالتجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات (٠,٧٢)، كما تم حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات للأداة ككل (٠,٨١) ، كما تم حساب معاملات الثبات للأبعاد المكونة للمقياس على النحو الآتي:

جدول(٥) معاملات ثبات مكونات مقياس التوجيه الأسري والتوافق الانفعالي والاجتماعي

الطريقة / المكونات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
التوجيه الأسرى	٠,٨٣	٠,٦٨
التوافق الانفعالي	٠,٨٤	٠,٧٥
التوافق الاجتماعي	٠,٧٤	٠,٧٠
الدرجة الكلية	٠,٨١	٠,٧٢

وتشير قيم معاملات الثبات كما في جدول(٤) بأن أداة البحث تتمتع بسمات ثبات مقبولة ويمكن استخدامها لتحقيق أغراض الدراسة وأهدافها.

* * *

النتائج والتوصيات

أولاً/ نتائج الدراسة ومناقشتها:

١- النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤل الأول: ما طبيعة العلاقة بين (التوجيه الأسري، التوافق الانفعالي، التوافق الاجتماعي للأسرة) والأداء الأكاديمي لطلبة جامعة حائل وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون من أجل حساب العلاقة بين (التوجيه الأسري، التوافق الانفعالي، التوافق الاجتماعي للأسرة) والأداء الأكاديمي لطلبة جامعة حائل. وقد وجدت الدراسة النتيجة الآتية في جدول (٦):

جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون بين (التوجيه الاسري، التوافق الانفعالي، التوافق الاجتماعي) والأداء الأكاديمي لطلبة جامعة حائل (ن=٢٤٠)

المتغيرات النفسية / الأداء الأكاديمي		ن	التوجيه الأسري	التوافق الانفعالي	التوافق الاجتماعي
الأداء الأكاديمي	معامل الارتباط	240	.683**	.641**	.572**

** قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(٠,٠١)

يتضح من الجدول (٦) بأن هناك علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين الأداء الأكاديمي وبين التوجيه الأسري والتوافق الانفعالي والاجتماعي للأسرة، حيث يلاحظ بأن جميع القيم كانت دالة عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١)، وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات مثل دراسة دراسة تيرنر، وجونسون (Turner & Johnson, 2003) ودراسة كيلتي (Keilty, 2003) ودراسة(سليمان والقضاة، ٢٠٠٤) ونتائج مشروع هارفارد لبحوث الأسرة

(Harvard Family Research Project, 2006) ودراسة (الرشيدي، ٢٠١٢) حيث أكدت جميع هذه الدراسات بأن التوجيه الأسري يرتبط بالأداء الأكاديمي المرتفع لدى الأبناء، كما أن التوافق الانفعالي والاجتماعي للأسرة يكون لها مردود إيجابي على أداء الطلبة في المهام التعليمية المختلفة، كما أن الطلبة الذين ينخفض أدائهم الأكاديمي قد يرجع ذلك إلى إهمال وعدم وعي الأسر بأدوارها سواء نحو متابعة وتوجيه الأبناء، أو عدم التوافق الانفعالي والاجتماعي معهم، وعدم التعايش مع مشاكلهم سواء التعليمية أو الانفعالية والاجتماعية، وهذا يؤثر حتماً على أدائهم الاكاديمي وانخفاضه، وقد يتطور عدم اهتمام الأسر بأبنائها إلى اضطرابات نفسية سلوكية قد تؤثر بالضرر على الأسرة وعلى المجتمع عند عدم احتواء الشباب ومتابعتهم بالمعاملة ذات المرونة والدفيء من قبل الوالدين وأفراد الأسرة، ومحاولة توفير الجو الأسري ذو المناخ الانفعالي الهادييء وتفهم المشكلات التي يعاني منها الأبناء، ومحاولة توجيههم إلى كيفية حل تلك العقبات والصعوبات التي يعانون منها.

٢- النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التوجيه الأسري (منخفض، مرتفع) في الأداء الأكاديمي لطلبة حائل. وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار (t-test) من أجل التعرف على الفروق بين مستوى التوجيه الأسري في الأداء الأكاديمي لطلبة جامعة حائل. والجدول (٧) يوضح النتيجة التي تم الوصول إليها:

جدول رقم(٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لدلالة الفروق بين مستويات التوجيه الأسري في الأداء الأكاديمي لدى طلبة جامعة حائل

المتغيرات النفسية	التوجيه الأسرى	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	Sig
الأداء الأكاديمي	منخفض	68.7625	16.15354	4.725	0.01
	مرتفع	74.3524	11.74215		

تشير النتائج كما في الجدول (٧) بأن التوجيه الأسري المرتفع ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) على الأداء الأكاديمي، حيث يلاحظ بأنه كان هناك دلالة إحصائية لدى مرتفعي التوجيه الأسري حيث بلغ المتوسط الحسابي لديهم (٧٤,٣٥٢٤)، بينما كان الأداء الأكاديمي لدى منخفضي التوجيه الأسري مرتبط بدرجة أقل حيث بلغ المتوسط الحسابي لديهم (٦٨,٧٦٢٥). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة سبنس (Spence, 2012) ونتائج مشروع هارفارد لبحوث الأسرة (Harvard Family Research Project, 2006) ودراسة قواسمة وغرايبة (٢٠٠٥) حيث أكدت هذه الدراسات بأن ما تقوم به الأسرة من توجيه ومتابعة وتشجيع للأبناء يلعب دور مؤثر في تنمية عدة مهارات لديهم سواء في الجوانب الفكرية أو المهارية الحركية، كما أن المرونة في التعامل وتقبل الأبناء وتوجيههم وإرشادهم بطريقة عقلانية توضح لهم جوانب الأداء الصحيح من الخاطئ وهذا يؤدي إلى تعليم الأبناء طريقة الأداء الفعال في مختلف الأنشطة التي يقومون بها ومنها النشاطات التعليمية، ويمكن تفسير النتيجة الحالية بأنها تتفق مع ما جاءت به هذه النتائج حيث يلاحظ بأن التوجيه الأسرى المرتفع ارتبط مع الأداء الأكاديمي المرتفع، وقد

يكـون لمتابعـة الوالـدين وحـسن إرشـادهم للأبنـاء دور في توجيـه أفكـارهم وجهودهم نحو النشاطات المثمرة لهم مما انعكس في ارتفاع أدائهم الأكاديمي.

٣- النتائج المتعلقة بالإجابة على التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التوافق الاجتماعي (مرتفع، منخفض) للأسرة في الأداء الأكاديمي لطلبة جامعة حائل. وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام اختبار (t-test) للتعرف على الفروق بين مستويات التوافق الاجتماعي للأسرة في الأداء الأكاديمي لطلبة جامعة حائل. والجدول رقم(٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لدلالة الفروق بين مستويات التوافق الاجتماعي للأسرة في الأداء الأكاديمي لطلبة جامعة حائل.

المتغيرات	التوافق الاجتماعي الأسري	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	Sig
الأداء الأكاديمي	منخفض	41.6271	12.39482	1,507 غير دالة	,57
	مرتفع	45.3563	10.56347		

يتضح من جدول(٨) بأنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الأكاديمي لطلبة جامعة حائل ترجع إلى الاختلاف في مستويات التوافق الاجتماعي (منخفض، مرتفع)، وبالتالي يرفض الفرض " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التوافق الاجتماعي في الأداء الأكاديمي لطلبة جامعة حائل". حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التوافق الاجتماعي في الأداء الأكاديمي لطلبة جامعة حائل. وقد يكون ذلك لأن السلوكيات الاجتماعية داخل الأسرة قد ترتبط بالمشاركة الاجتماعية مع

الأسرة أو الأسر الأخرى في المحيط الاجتماعي من خلال الأنشطة الاجتماعية والثقافية المتنوعة والتي قد لا تمايز بين أداء الطلبة المنخفضين أو المرتفعين في الأداء الأكاديمي وذلك لأن كلا النوعين من الطلبة يشاركون بتلقائية وهمة من أجل أنجاز المناشط والفاعليات الاجتماعية المختلفة ويستمتعون بها لأنها تضفي روح المرح والراحة النفسية لكلا النوعين عندما يكون هناك تواصل اجتماعي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة استنبولي(١٤١٦) ودراسة نذر(٢٠٠١) والسمهري (٢٠٠٤) والقرشي (١٤٢٤) ودراسة وموهانراج ولاث (Lath & Mohanraj, 2005) حيث وجدت هذه الدراسات بين نتائجها فروق دالة إحصائياً تؤكد على أن التماسك الاجتماعي والوضع الاقتصادي المنخفض يعتبر من العوامل المؤثرة في الأسر حيث أن أغلب الانحرافات السلوكية كانت نتاج التفكك الأسري وضعف الترابط الاجتماعي وعدم وجود توجيه ومتابعة وإرشاد من قبل الأبوين، كما أن وجود تماسك وترابط بين أفراد الأسرة يجعل هناك تعاون بينهم لحل كثير من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يمر بها الأفراد.

٥- النتائج المتعلقة بالإجابة على الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التوافق الانفعالي الأسري (منخفض، مرتفع) في الأداء الأكاديمي لطلبة جامعة حائل. وللإجابة عن هذا الفرض، تم استخدام اختبار (t-test) للتعرف على الفروق بين مستويات التوافق الانفعالي (منخفض، مرتفع) في الأداء الأكاديمي لطلبة جامعة حائل. والجدول رقم(٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لدلالة الفروق بين مستويات التوافق الانفعالي (منخفض، مرتفع) في الأداء الأكاديمي لدى طلبة جامعة حائل (ن=٢٤٠)

المتغيرات	التوافق الانفعالي الأسري	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	Sig
الأداء الأكاديمي	منخفض	62.5213	13.73235	3.286	,01
	مرتفع	70.2426	10.81462		

يتضح من جدول (٩) بأن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين مستويات التوافق الانفعالي (منخفض، مرتفع) في الأداء الأكاديمي للطلبة وكانت الفروق لصالح الطلبة ذوي التوافق الانفعالي المرتفع حيث يلاحظ من الجدول بأن المتوسط الحسابي أعلى للأداء الأكاديمي لدى المرتفعين في التوافق الانفعالي حيث بلغ(٧٠,٢٤٢٦) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدى المنخفضين في التوافق الانفعالي والذي بلغ(٦٢,٥٢١٣)، ويتضح من هذه النتيجة أن المرتفعين في التوافق الانفعالي في أسرهم أفضل في الأداء الأكاديمي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(سليمان والقضاة، ٢٠٠٤) ودراسة العشري(٢٠١١) ودراسة عماره و بوعيشه (٢٠١٣) حيث أكدت هذه الدراسات أن الجو الانفعالي الذي يسود في الأسرة المتزنة والذي يظهر من خلال الممارسات الوالدية التي تتسم بالتقبل والمرونة في التعامل مع الأبناء كانت ذات علاقة بمستوى الأداء المميز للطلبة، بينما الجو الانفعالي غير المتزن في الأسرة يؤدي إلى تعلم سلوكيات غير سوية، كما أكدت دراسة قواسمه وغرايبة(٢٠٠٥) ، ودراسة طنيش (٢٠٠٩) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً

لصالح الطلبة الذين لديهم توافق انفعالي في الأسر التي يعيشون فيها، حيث كانوا أفضل تحصيلياً من الطلبة الذين كانوا يعانون من عدم توافق انفعالي مع أفراد الأسر التي يعيشون فيها. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن العلاقة العاطفية داخل الأسر والجو الانفعالي يلعب دوراً في التأثير على أداء الأبناء، لا سيما بأن العلاقات التي تتسم بالكراهية والتسلط، الشدة والقسوة يؤثر على تفكير الأبناء، وينعكس على أدائهم لمختلف الأنشطة في مجالات الحياة المتعددة ومنها الأنشطة التعليمية، ولذلك فإن عدم التوافق الانفعالي للأبناء في أسرهم يكون مرتبط بالأداء السلبي للطلبة، بينما الجو الانفعالي الذي يتسم بالتقبل ودفئ التعامل من قبل الآباء للأبناء يشعرهم بطمأنينة نفسية واستقرار ويدعمهم ويشجعهم نحو الأداء الفعال في مختلف مجالات الحياة ومنها المجال التعليمي، حيث يساهم التعامل بمرونة مع الأبناء في احتواء الأخطاء والمشكلات التي يقعون بها ويكون الآباء من الداعمين للأبناء على تجاوز الصعوبات والعقبات التعليمية ونشاهد في هذه النتيجة أن الأداء الأكاديمي المرتفع أرتبط بالتوافق الانفعالي المرتفع.

* * *

ثانياً/ التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي وجدتها الدراسة، فإن الباحث يوصي بعدد من التوصيات على النحو الآتي:

١- عقد ندوات علمية في الجامعات، وكذلك عمل بعض البرامج الإعلامية من أجل توضيح دور التوجيه الأسري على الأداء الأكاديمي للطلبة، بحيث يتم عرض بعض النماذج وتوضيح بعض آليات وطرق التعامل السليم مع الأبناء أثناء المتابعة والرقابة لهم مثل تبادل العبارات والكلمات التشجيعية والمحفزة للأداء لها أثر طيب على النفس بين الوالدين والأبناء، والتي تعمل على تكوين عادات دراسية مناسبة، وإجراء الحوار والنقاش بطريقة هادئة وبدون انفعال من خلال تقبل آراء الأبناء وإن كانت خاطئة ومحاولة تصحيحها، وذلك من أجل إكساب الأبناء القدرة على النظر إلى أي موضوع من زواياه المختلفة.

٢- العمل على تحقيق التوافق الانفعالي في الأسرة لأنه يعمل على تحقيق بيئة آمنة يمكن أن تساعد الأبناء في تعلم كثير من السلوكيات التي تساعدهم في حياتهم الأكاديمية. بحيث تعمل الأسرة على بث روح التفاؤل والتسامح والصبر وتحمل المسئولية وعدم اليأس أثناء الفشل والمحاولة المستمرة وبذل الجهد عند مواجهة أي مشكلة، ويجب على الوالدين التعامل بمرونة وبتعبيرات وجه مبتسمة ومحفزة وباعثة للأمل وليس تعبيرات الوجه الغاضبة والقاتلة للطموح أثناء التعامل مع أبنائهم، أن هذه الآليات تعمل على تكوين بيئة تعليمية أسرية آمنة، ويتعلم من خلالها الابن كيفية التعامل بهدوء مع المشكلات التي تواجهه، وهذا يؤدي إلى تكوين شخصية متزنة انفعالياً نتيجة

الخبرة التي يتلقاها من والديه وهذا يساعده في التعلم أثناء مواقف الحياة الأكاديمية.

٣- القيام بدراسات مماثلة حول تأثير الأعلام على التوافق الانفعالي الأسري، ومستوى الرقابة والتوجيه الأسري، كما يمكن دراسة دور التوجيه الأسري في تنمية التفوق الدراسي والدافعية للمنافسة والكفاءة لدى طلبة المراحل الثانوية أو الجامعات.

٤- في ضوء نتائج البحث يُقترح أنشاء مراكز بحثية في الجامعات تعمل على دراسة تأثير غياب التوجيه الأسري في ظهور السلوك الإرهابي، ودراسة تأثير العنف الأسري في تنمية السلوك المنحرف وبعض الاضطرابات الشخصية لدى الإنسان.

* * *

المراجع

- إبـراهيم، عبدالـستار؛ الـدخيل، عبـدالعزيز؛ وإبـراهيم، رضـوان.(١٩٩٣). العلاج السلوكي للطفل، أساليبه ونماذج من حالاته، الكويت: سلسلة عالم المعرفة.
- أبو زيد، إبراهيم أحمد.(٢٠٠٠).سيكولوجية الذات والتوافق، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- أبو سكران، عبدالله يوسف.(٢٠٠٩). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي والخارجي) للمعاقين حركياً في قطاع غزة، رسالة ماجستير بكلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- أبو علام، رجاء محمود.(٢٠٠٠).قياس وتقويم التحصيل الدراسي، (ط.٤)، الكويت: مطبعة دار القلم.
- استنبولي، ابتسام عبدالقادر.(١٤١٦). تأثير المشكلات الاجتماعية والاقتصادية في التوازن الأسري، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.
- الأشول، عادل عزالدين.(٢٠٠١). الإرشاد الأسري والوالدية الفاعلة، المؤتمر السنوي لمركز الإرشاد النفسي- الأسرة في القرن ٢١، القاهرة، ٦٧٧- ٦٨٤.
- الجعفري، عبدالرحمن محمد.(١٤١٧). علاقة بعض المتغيرات الأسرية بجنوح الأحداث في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك فيصل، السعودية.
- الجماعي، صلاح الدين. (٢٠٠٧). الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، (ط.١)، القاهرة: مكتبة المدبولي.

- الحامد، محمد معجب.(٢٠٠٣).دافعية الإنجاز الدراسي. الرياض: مكتبة الملك فهد، السعودية.
- الحامد، محمد معجب؛ ونايف، هشام الرومي.(٢٠٠١). الأسرة والضبط الاجتماعي، الرياض: مكتبة الملك فهد، السعودية.
- حشمت، حسين، وباهي، مصطفى. (٢٠٠٦). التوافق النفسي والتوازن الوظيفي، (ط.١)، القاهرة: دار العالمية للنشر والتوزيع.
- الحوسني، بدريه سالم ناصر.(٢٠٠٦). أثر ممارسات الوالدية وبعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين على مفهوم الذات وتوكيد الذات لدى طالبات مرحلة ما بعد التعليم الأساسي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية.
- خليل، عفراء سعيد.(٢٠٠٠).بعض المتغيرات الأسرية والنفسية لدى عينة من الأطفال المطربين في الكلام، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الخولي، سناء. (١٩٨٢). الزواج والعلاقات الأسرية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الرشيدي، بنيان باني. (٢٠١٢). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بمهارات الذكاء الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات، المجلة التربوية بالكويت، ٢٧(١٠٥)، ٨٥- ١٤٠.
- الزعبي، أحمد محمد.(٢٠٠١). الإرشاد النفسي نظرياته اتجاهاته مجالاته، عمان: دار زهران.
- زكريا، خضر. (١٩٩٩). دراسات في المجتمع العربي المعاصر، دمشق: الأهالي للطباعة والنشر.

- زهـران، حامـد عبدالـسلام.(٢٠٠٥). التوجيـه والإرشـاد النفـسي، (ط.٤)، القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، حامد عبدالسلام.(٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي، (ط.٤)، القاهرة: عالم الكتب.
- الزيود. ماجد. (٢٠٠٦). الشباب والقيم في عالم متغير، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
- السعيد، بتول غزال.(١٩٨١). أساليب التنشئة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.
- سفيان، نبيل صالح (١٩٩٧) الذكاء الاجتماعي القيم الاجتماعية وعلاقتهما بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة تعز، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.
- سليمان، خالد ؛ وخالد، القضاة.(٢٠٠٤). أساليب من التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب لدى الأطفال دراسة على عينة من الأردن، مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، (٢٠)،٨- ٢٣.
- الـسمادوني، الـسيد إبـراهيم. (٢٠٠١). الـذكاء الوجـداني والتوافـق المهـني للمعلم، دراسة على عينة من معلمين ومعلمات التعليم الثانوي العام، مجلة عالم التربية، (٣)،٦١- ١٥٢.
- الـسمهري، هنـد.(٢٠٠٤). الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر الفتيات المنحرفات، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود. الرياض.
- شـاذلي، عبـد الحميـد. (٢٠٠١). التوافـق النفـسي للمـسنين، (ط.١)، الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

- شقير، زينب.(٢٠٠٣). مقياس التوافق النفسي، (ط.١)، طنطا: كلية التربية، مصر.
- الشناوي، محمد محروس. (١٩٩٦). العملية الإرشادية والعلاجية، القاهرة: دار غريب.
- طنيش، خليفة رمضان. (٢٠٠٩). بعض المتغيرات الأسرية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم المتوسط ببلدية الجبل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الفاتح.
- عبدالحميد، جابر.(١٩٨٥). علم نفس التعلم. القاهرة: دار غريب، مصر.
- عبدالهادي، جودت عزت؛ والعزة، سعيد حسني.(٢٠٠٤). مباديء التوجيه والإرشاد النفسي، عمان: دار الثقافة للنشر.
- عدس، عبدالرحمن؛ توق، محي الدين .(٢٠٠١). أسس علم النفس التربوي، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- العرابي، حكمت.(١٩٩٥). علاقة التحصيل الدراسي للطالبة الجامعية السعودية ببعض المتغيرات الأسرية، مجلة جامعة الملك سعود بالرياض، ٧(١)، ١٣٣-١٦٢.
- العشري، ولاء عبد المنعم.(٢٠١١). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى المتفوقين دراسياً "دارسة سيكولوجية مقارنة "، رسالة دكتوراه غير منشور ، جامعة المنياء، كليةً الآداب.
- عماره، سمية و بو عيشة، نور.(٢٠١٣). الحوار الأسري وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى المراهقين دارسة ميدانية لعينة من المراهقين بأقسام الاربعة متوسط بولاية ورقلة، الملتقي الوطني الثاني، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

- فهمي، مصطفى.(١٩٨٧). الدوافع النفسية، (ط.٦)، القاهرة: مكتبة مهد للطباعة والنشر.
- القرشي، فتحية بنت حسين.(١٤٢٤). المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالتماسك الأسري كما تراه طالبات الصف الثالث الثانوي في مدينة جدة، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- قواسمة، أحمد يوسف؛ وغرايبة، فيصل محمود.(٢٠٠٥). دافعية التعلم لدى الطلبة وعلاقتها ببعض العوامل الأسرية، مجلة العلوم التربوية في قطر، (٧)، ١٧٧- ١٩٣.
- كفافي، علاء الدين أحمد .(٢٠١٢). الصحة النفسية والإرشاد النفسي، الرياض: دار النشر الدولي.
- كفافي، علاء الدين.(١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسي الأسرى. المنظور النسقي الاتصالي، القاهرة: دار الفكر العربي.
- محرز، نجاح رمضان.(٢٠٠٥). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، ٢١(١)، ٢٨٥- ٣١٩.
- مرسي، أسماء مصطفى.(٢٠١٦). اتجاهات الأبناء نحو الأسرة وعلاقتها بالأعراض السيكوسوماتية لدى عينة من المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالمدارس الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أسيوط، مصر.
- المرواني، محمد. (٢٠٠٩). التوافق النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى المجرمين، (ط.٣)، القاهرة: دار الفكر العربي.

- مصطفى، يامن سهيل.(٢٠١٠). العنف الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
- مصلح، بشار عبدالله ؛ وأبودلبوح، موسى.(٢٠٠٥). واقع التنشئة الاجتماعية الديمقراطية في الأسرة الأردنية في محافظة المفرق، مجلة العلوم التربوية في قطر، (٧)، ٦٥- ١٠١.
- ملحم، سامي محمد.(٢٠٠١). الإرشاد والعلاج النفسي، عمان: دار المسيرة للنشر.
- المؤمن، داليا.(٢٠٠٤). الأسرة والعلاج الأسري، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- ناصيف، غزوان .(٢٠١٢). الصحة النفسية والعلاج النفسي، (ط.٣)، دمشق: دار الكتاب العربي .
- نذر، فاطمة عباس.(٢٠٠١). التنشئة الاجتماعية الديمقراطية كما يدركها الوالدان والأبناء في الأسرة الكويتية، الديمقراطية والتربية في الوطن العربي، أعمال المؤتمر العلمي الثالث لقسم أصول التربية في كلية التربية، جامعة الكويت، (ط.١)، مركز دراسات الوحدة العربية، ٤٠١- ٤٤١.
- نصر الله، عمر عبد الرحيم.(٢٠٠٤). تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه. عمان: مطبعة دار وائل للنشر.
- نمر، عصام؛ وسمارة، عزيز.(١٩٩٠). الطفل والأسرة والمجتمع. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

- Abdullah, M.; Elias, H.; Mahyuddin, R. & Uli, J. (2009). Adjustment among first year students in a Malaysian University. Journal of Social Science, 8(3), 496-505.
- Asghari, M. & Besharat, M. (2011). The relation of perceived parenting with emotional intelligence. Social and Behavioral Sciences, (30), 231-235.
- Bissell, P. (1990). A study of effects of a home/school communication model on improving parent's involvement, Dis. Ab. Int., 50 (9), 2869.
- Corey, G. (1996). Theory and practice of counseling and psychotherapy. USA, CA: Brooks/Cole Publishing.
- Corsini, Raymond J. (1994). Encyclopedia of psychology. (2nd ed.). USA, New York: Wiley.
- Desselle, D. (1994). Self-esteem, family climate and communication patterns in relation to deafness. American Annals of the Deaf, 139 (3), 322-328.
- Eysenck, H.J.; Arnold, W.J. & Meili, R., Ur. (1979) Encyclopedia of psychology. USA, New York: Seabury Press.
- Feinberg, M. E.; Neiderhiser, J. M.; Simmens, S.; Reiss, D. & Hetherington, E. M. (2000). Personality and social development sibling comparison of differential parental treatment. Child Development, 71(6), 1611-1628.

- Gladding, Samuel T. (1988). Counseling: A comprehensive profession. Columbus, Ohio: Merrill.
- Gordon, R. (1967). Issues in the ecological study of delinquency. American Sociological Review, 32, 927-944.
- Grary, B. (1980). Psychological adjustment of deaf children of hearing parents. Dis. Abs. Int, 41 (5), 1136.
- Harvard Family Research Project.(2006). Family Involvement in Early Childhood Education, Harvard Graduate School of Education, (1), 1-8.
- Keilty, Bonnie. (2000). Motivating for competence: Integrating child – and family – focused mastery motivation strategies into early intervention for the extremely premature infant and toddler (EC308662). Department of Teacher Preparation and Special Education (ERIC Document Reproduction Service No. ED457650).
- March, D. (1986). Patterns of juvenile criminal activity as a function of demographic, family, and individual variables. Journal of Clinical Psychology, 42(2), 658-663.
- Martinez-Pons, M. (2000). Emotional intelligence as a self-regulatory process: A social cognitive view. Imagination, Cognition and Personality, 19(4), 331-350.
- Minuchian, S. (1974). Families and family therapy. Cambridge, MA: Harvard University Press.

- Mohanraj, R. & Lath, S. (2005). Perceived family environment in relation to adjustment and academic Achievement. Journal of the Indian Academy of Applied Psychology. 31(1-2), 18-23.
- Moos, R. & Moos, B. (1994). Family environment scale manual: Development, applications, research. (3rd ed.). Palo Alto, CA: Consulting Psychologist Press.
- Muro, J. J. & Kottman, T. (1995). Guidance and counseling in the elementary and middle schools. Madison, WI: Brown & Benchmark.
- Parsons, Talcott (1949). The social struucture of the family. In Ruth N. Anshen (ed.), The family: Its function and destiny, (173–201). New York: Harper.
- Peterson, L. & Bell-Dolan, D. (1995). Treatment outcome research in child psychology: Realistic coping with the "Ten Commandments of Methodology." Journal of Clinical Psychology, (24), 149-162.
- Satir, V. & Bitter, J. (1991). The therapist and family therapy: Satir's human validation model. In A. Horne & J. L. Passmore (Eds.), Family counseling and therapy (3rd ed.). Pacific Grove, CA: Wadsworth-Brooks/Cole.
- Sautherland, S. (1996). The international dictionary of psychology (2nd ed.). New York: Crossroad.

- Spence, Patrick Thomas (2012). Parental involvement in the lives of college students: Impact on student independence, self-direction, and critical thinking. Doctoral dissertation, Loyola University, Chicago, USA.
- Turner, L. & Johnson, B. (2003). A model of mastery motivation for at-risk preschoolers. Journal of Educational Psychology, 95(3), 495-515.
- Wiatrowski, Michael D., Griswold, David, & Roberts, Mary K. (1981). Social control theory and delinquency. American Sociological Review, 46(5), 525-541.
- Zimmerman, Diane K.; Brown, Joe H. & Portes, Pedro R. (2004). Assessing custodial mother adjustment to divorce: The role of divorce education and family functioning. Journal of Divorce & Remarriage, 41(1-2), 1-24.

❊ ❊ ❊

بسم الله الرحمن الرحيم

التوجيه الأسري والتوافق الانفعالي والاجتماعي

أخي الطالب/ الطالبة يقوم الباحث بدراسة للتعرف على أهم الاتجاهات والمشاعر التي يلاحظها أفراد المجتمع نحو بعض الموضوعات التي تواجههم في الحياة اليومية. ولذا أرجو منكم الاستجابة لهذا المقياس بدقة من أجل تحقيق أهداف البحث العلمي.

الجنس: O ذكر O أنثى العمر: .....

التخصص: ..... الكلية: .....

المعدل التراكمي: O منخفض O عالي

خالص الشكر والتقدير لتعاونكم...

الباحث: د.بنيان باني

المتغير	الرقم	العبارة	تنطبق	محايد	لا تنطبق
التوجيه الأسري	١	والداي يناقشاني حول واجباتي الدراسية مما يحفزني نحو عمل أداء أفضل			
	٢	يشجعني والداي أثناء وقت الاختبارات ببعض العبارات المحفزة للأداء مثل "من جد وجد"			
	٣	استجابة والداي واستماعهم لاحتياجاتي ومشكلاتي ومحاولة إيجاد حلول لها يؤدي إلى تحسن مستواي في المهمات الدراسية المختلفة.			
	٤	عندما لا أقوم بمسؤولياتي الدراسية أجد من والداي التجاهل لمطالبي، ولكن عندما أقوم بأداء واجباتي ومسئولياتي أجد أنهما ينتبهان لي.			
	٥	يناقشني أبواي ويقدما لي التوجيه والإرشاد ببعض النصائح المفيدة لي في دراستي، وهذا يعمل على زيادة دافعيتي للدراسة.			
	٦	عندما أمر بموقف عصيب أثناء دراستي يكون والداي بجانبي ويناقشني في الحلول الممكنة، وهذا يدعم موقفي في رؤية أوجه المشكلة من زوايا مختلفة.			
	٧	شعوري بالغضب من تجاهل الوالد لي يزول عندما أرى بأن أبي كان يحاول تعليمي السلوك الصحيح لأنه قام بمكافأتي عندما قمت بالأداء الجاد.			
	٨	والداي يتجاهلان جهودي التي أبذلها، وهذا يضعف لدي روح المبادرة والمثابرة والجد والاجتهاد.			
	٩	والداي يرشداني نحو المحافظة على الصلوات الخمس، والتي تؤدي إلى الاستقامة والسلوك السوي.			
	١٠	والداي يحذراني من كل سلوك قد يؤثر على مستواي الدراسي.			

المتغير	الرقم	العبارة	تنطبق	محايد	لا تنطبق
التوافق الانفعالي	١١	يتبادل والداي مشاعر الود والاحترام وهذا يؤثر إيجاباً على دراستي.			
	١٢	لا أشعر بالراحة أثناء وجودي في المنزل لكثرة اللوم والتوبيخ بين أفراد أسرتي عند وقوع أي خطأ من أحدهم.			
	١٣	يغضب علي والداي وأخوتي عند وقوعي بأي مشكلة ويعتبرون هذا من الاندفاعية وعدم التأني، ولا يقدمون لي أي توجيه.			
	١٤	يثني علي والدي أمام أخوتي وأقاربي عند تميزي في الدراسة، وهذا يحفزني لأداء أفضل.			
	١٥	أشعر بأن أخوتي يتعاطفون معي عند مروري بمشكلة ما، ويحاولون مساعدتي لحلها.			
	١٦	يكثر الجدال بين أفراد أسرتي عند مناقشة أي موضوع يخص الأسرة أو حتى موضوع لا يمس الأسرة.			
	١٧	أشعر بأن الجو المشحون والتباغض هو السمة البارزة على أفراد أسرتي.			
	١٨	أتردد عند أبداء رأيي في أي موضوع يتم نقاشه في الأسرة خوفاً من غضب والدي أو أحد أخوتي.			
	١٩	يتواجد والداي بالقرب مني في المنزل أثناء فترة الاختبارات، وهذا يزيل القلق ويدفعني للمذاكرة.			
	٢٠	أشعر بالمحبة من قبل أفراد أسرتي حيث أن أجواء التعامل اليومي في المنزل هادئة وتبعث فينا التفاؤل.			
التوافق الاجتماعي	٢١	يشجع والداي سلوك أبداء الرأي تجاه أي موضوع بحيث يتم مناقشة هذا الرأي والتحقق من صوابه أو عدمه.			
	٢٢	يحاول والدي تعليمنا ثقافة تقبل الرأي الآخر، ومناقشته من أجل الوصول إلى رؤيا واضحة حول أي مشكلة.			

المتغير	الرقم	العبارة	تنطبق	محايد	لا تنطبق
	٢٣	أعتقد بأن المستوى الثقافي العالي لوالدي انعكس على تربيتنا وتثقيفنا حول كيفية التعلم الصحيح.			
	٢٤	يصرف والداي وقت طويل خارج الأسرة من أجل تأمين جميع احتياجات الأسرة.			
	٢٥	أشعر بأنني انتمى إلى أسرة ذات مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع مما يؤثر سلبا على دراستي.			
	٢٦	تحب أسرتي أن تبادل الأسر والعوائل الزيارات في الملتقيات الاجتماعية الموجودة في مدينة حائل مما يؤثر سلبا على دراستي.			
	٢٧	يقوم والدي بالصرف على بعض الحفلات التي أقيمها مع بعض أصدقائي ، بعد نهاية كل فصل دراسي أحقق فيه تميزا.			
	٢٨	أبذل جهد أكبر لتحقيق التميز عندما يقوم والداي بالثناء علي أمام أقاربي.			
	٢٩	يوجهنا والداي إلى كيفية اختيار الصديق السوي ، وكيفية اجتناب الصديق السيئ.			
	٣٠	العوز والفقر الذي تعاني منه أسرتي يحفزني على الجد والاجتهاد لمساعدتها			

* * *

- Shāthlī, A. (2001). *Al-tawāfuq al-nafsī lil-musinnīn* (1st ed.). Alexandria: Al-Maktaba Al-Jāmi`iyya.
- Shuqayr, Z. (2003). *Miqyās al-tawāfuq al-nafsī* (1st ed.). Tanta, Egypt: Kulliyyat Al-Tarbiya.
- Sufyān, N. (1997). *Al-thakā- al-ijtimā'ī fī al-qiyam al-ijtimā`iyya wa `alāqatuhumā bil-tawāfuq al-nafsī ladā Talabat jāmi`at ta`az* (Doctoral dissertation). Baghdad University, Iraq.
- Sulaymān, Kh. & Al-Quudhāh, Kh. (2004). Asālīb min al-tanshi-a al-ijtimā`iyya wa `alāqatuhumā bil-ikti-āb ladā al-atfāl: Dirāsa `alā `ayyina min al-urdun. *Majallat Al-Tufūla Al-`Arabiyya,* (20), 8-23.
- Tunaysh, Kh. (2009). *Ba`dh al-mutaghayyirāt al-usariyya wa `alāqatuhā bi-mustawā al-Tahsīl al-dirāsī ladā Tullāb marhalat al-ta`līm al-mutawaSit bi-baladiyyat al-jabal* (Unpublished master's thesis). Al-Fateh University, Saudi Arabia.
- Zahrān, H. (2005). *Al-siha al-nafsiyya wa al-`ilāj al-nafsī* (4th ed.). Cairo: `Aālam Al-Kutub.
- Zahrān, H. (2005). *Al-tawajuh wa al-irshād al-nafsī* (4th ed.). Cairo: `Aālam Al-Kutub.
- Zakariyyā, M. (1999). *Dirāsāt fī al-mujtama` al-`ārabī al-mu`āsir.* Damascus: Al-Ahālī Lil-Tibā`a Wa Al-Nashr.

* * *

- Mahraz, N. (2005). Asālīb al-mu`āmala al-wālidiyya wa `alāqatuhā bi-tawāfuq al-tifl al-ijtimā`ī wa al-shakhsī fī riyādh al-aTfāl. *Majallat Jāmi`at Dimashq Lil-`Ulūm Al-Tarbawiyya, 21*(1), 285-319.
- Mulhim, S. (2001). *Al-irshād wa al-`ilāj al-nafsī.* Amman: Dār Al-Masīra Lil-Nashr.
- Mursī, A. (2016). *Ittijāhāt al-abnā- nahwa al-usra wa `alāqatuhā bil-a`rādh al-saykūmatriyya ladā `ayyina min al-murāhiqīn al-mutafawiqīn wa al-muta`akhirīn dirāsiyyan bil-madāris al-thānawiyya* (Unpublished doctoral dissertation). Assiut University, Egypt.
- Muslih, B. & Abū-Dulbūj, M. (2005). Wāqi` al-tanshi-a al-ijtimā`iyya al-dīmuqrāTiyya fī al-usra al-urduniyya fī muhāfazhat al-mafraq. *Majallat Al-`Ulūm Al-Tarbawiyya fī Qatar,* (7), 65-101.
- Mustafā, Y. (2010). *Al-`unf al-usarī wa alāqatuh bil-tawāfuq al-nafsī ladā al-murāhiqīn* (Unpublished master's thesis). University of Damascus, Syria.
- Nāsīf, Gh. (2012). *Al-siha al-nafsiyya wa al-`ilāj al-nafsī* (3rd ed.). Damascus: Dār Al-Kitāb Al-`Arabī.
- Nasr-Allah, U. (2004). *Tadannī mustawā al-tahSīl wa al-injāz al-madrasī: Asbābuh wa `ilājuh.* Amman: Matba`at Dār Wā-il Lil-Nashr.
- Nathr, F. (2001). Al-tanshi-a al-ijtimā`iyya al-dīmuqrātiyya kamā yudrikuhā al-wālidān wa al-abnā- fī al-usra al-Kuwaitiyya: al-dīmuqrātiyya wa al-tarbiya fī al-watan al-`arabī. Paper presented at Third Scientific Conference held by College of Education, Kuwait University. Kuwat: Markaz Dirāsāt Al-Wihda Al-`Arabiyya.
- Nimr, I. & Samāra, A. (1990). *Al-Tifl wa al-usra wa al-mujtama`.* Amman: Dār Al-Fikr Lil-Nashr Wa Al-Tawzī`.
- Qawāsma, A. & Ghurābiyya, F. (2005). Dāfi`iyyat al-ta`allum ladā al-Talaba wa `alāqatuhā bi-ba`dh al-`awāmil al-usariyya. *Majallat Al-`Ulūm Al-Tarbawiyya fī Qatar,* (7), 177-193.

- Al-Samharī, H. (2004). *Al-khasā'is al-ijtimā`iyya wa al-iqtisādiyya li-usar al-fatayāt al-munharifāt* (Master's thesis). King Saud University, Riyadh.
- Al-Shanāwī, M. (1996). *Al-`amaliyya al-irshādiyya wa al-`ilājiyya*. Cairo: Dār Gharīb.
- Al-Shanāwī, M. (1996). *Al-`amaliyya al-irshādiyya wa al-`ilājiyya*. Cairo: Dār Gharīb.
- Al-Za`bī, A. (2001). *Al-irshād al-nafsī: Nazhariyyātuh ittijāhātuh majālātuh.* Amman: Dār Zahrān.
- Al-Zūyūd, M. (2006). *Al-shabāb wa al-qiyam fī `ālam mutaghayyir*. Amman, Jordan: Dār Al-Shurūq Lil-Nashr Wa Al-Tawzī`.
- Ammāra, S. & Bū-`īsha, N. (2013). Al-hiwār al-usarī wa `alāqatuh bil-ittizān al-nafsī ladā al-murāhiqīn: Dirāsa maydāniyya li-`ayyina min al-murāhiqīn bi-aqsām al-arba`a mutawassit bi-wilāyat wargla. Paper presented at Second National Conference. Ouargla, Algeria: Kasdi Merbah Ouargla University.
- Fahmī, M. (1987). *Al-dawāfi` al-nafsiyya* (6th ed.). Cairo: Maktabat Mahd Lil-Tibā`a Wa Al-Nashr.
- Hishmat, H. & Bāhī, M. (2006). *Al-tawāfuq al-nafsī wa al-tawāzun al-wazhīfī* (1st ed.). Cairo: Dār Al-`Aālamiyya Lil-Nashr Wa Al-Tawzī`.
- Istanbūlī, I. (1995). *Ta-thīr al-mushkilāt al-ijtimā`iyya wa al-iqtisā'diyya fī al-tawāzun al-usarī* (Master's thesis). King Saud University, Riyadh.
- Khalīl, A. (2000). *Ba`dh al-mutaghayyirāt al-usariyya wa al-nafsiyya ladā `ayyina min al-atfāl al-mutribīn fī al-kalām* (Master's thesis). University of Damascus, Syria.
- Kifāfī, A. (1999). *Al-irshād wa al-`ilāj al-nafsī al-usarī: al-manzhūr al-naSaqī al-ittiSālī*. Cairo: Dār Al-Fikr Al-'Arabī.
- Kifāfī, A. (2012). *Al-Siha al-nafsiyya wa al-irshād al-nafsī*. Riyadh: Dār Al-Nashr Al-Duwalī.

- Al-Hosinī, B. (2006). *Athar mumārasāt al-wālidiyya wa ba`dh al-mutaghayyirāt al-dīmughrāfiyya al-muta`alliqa bil-wālidayn `alā mafhūm al-thāt wa tawkīd al-thāt ladā Tālibāt marhalat mā ba`d al-ta`līm al-asāsī bi-saltanat `umān* (Unpublished master's thesis). University of Jordan, Jordan.
- Al-Ja`farī, A. (1996). *`Alāqat ba`dh al-mutaghayyirāt al-usariyya bi-junūh al-ahdāth fī al-manTiqa al-sharqiyya bil-mamlaka al-`Arabiyya al-Su`ūdiyya* (Unpublished master's thesis). King Faisal University, Saudi Arabia.
- Al-Jamā`ī, S. (2007). *Al-ightirāb al-nafsī wa al-ijtimā`ī wa `alāqatuh bil-tawāfuq al-nafsī wa al-ijtimā`ī* (1st ed.). Cairo: Maktabat Al-Duwalī.
- Al-Khawlī, S. (1982). *Al-zawāj wa al-`alāqāt al-usariyya*. Alexandria: Dār Al-Ma`rifa Al-Jāmi`iyya.
- Al-Marwānī, M. (2009). *Al-tawāfuq al-nafsī wa al-mas-ūliyya al-ijtimā`iyya ladā al-mujrimīn* (3rd ed.). Cairo: Dār Al-Fikr Al-`Arabī.
- Al-Mu-min, D. (2004). *Al-usra wa al-`ilāj al-usarī*. Cairo: Dār Al-Sahāb Lil-Nashr Wa Al-Tawzī`.
- Al-Qurashī, F. (2003). *Al-mutaghayyirāt al-ijtimā`iyya wa al-iqtisādiyya al-murtabi`a bil-tamāsuk al-usarī kamā tarāh Tālibāt al-Saf al-thālith al-thānawī fī madīnat Jiddah* (Doctoral dissertation). Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh.
- Al-Rashīdī, B. (2012). Asālīb al-tanshi-a al-wālidiyya wa `alāqatuhā bi-mahārāt al-thakā- al-infi`ālī fī dhaw- ba`dh al-mutaghayyirāt. *Al-Majalla Al-Tarbawiyya Bil-Kuwait, 27*(105), 85-140.
- Al-Sa`īd, B. (1981). *'Asālīb al-tanshi-a al-ijtimā`iyya* (Unpublished master's thesis). Baghdad University, Iraq.
- Al-Samādūnī, A. (2001). Al-thakā- al-wujdānī wa al-tawāfuq al-mihanī lil-mu`allim: Dirāsa `alā `ayyina min mu`allimīn wa mu`allimāt al-ta`līm al-thānawī al-`ām. *Majallat `Aālam Al-Tarbiya,* (3), 61-152.

Arabic References

- Abdul-Hādī, J. & Al-`Izza, S. (2004). *Mabādi- al-tawjīh wa al-irshād al-nafsī.* Amman: Dār Al-Thaqāfa Wa Al-Nashr.
- Abdul-Hamīd, J. (1985). *`Ilm nafs al-ta`allum*. Cairo: Dār Gharīb.
- Abdul-Sattār, I. et al. (1993). *Al-`ilāj al-sulūkī lil-tifl: Asālībuh wa namāthij min hālātih*. Kuwait: Silsilat `Aālam Al-Ma`rifa.
- Abū-`Allām, R. (2000). *Qyās wa taqwīm al-tahsīl al-dirāsī* (4th ed.). Kuwait: MaTba`at Dār Al-Qalam.
- Abū-Sakrān, A. (2009). *Al-tawāfuq al-nafsī wa al-ijtimā`ī wa `alāqatuh bi-markaz al-zhabt al-dākhilī wa al-kārijī lil-mu`āqīn harakiyyan fī qiTā' Ghazza* (Master's thesis). Islamic University, Gaza.
- Abū-Zayd, I. (2000). *Saykūlūjiyyat al-thāt wa al-tawāfuq*. Cairo: Dār Al-Ma`rifa Al-Jāmi`iyya.
- Adas, A. & Tawq, M. (2001). *Usus `ilm al-nafs al-tarbawī.* Amman: Dār Al-Fikr Lil-Nashr Wa Al-Tawzī`.
- Al-`Irābī, H. (2004). `Alāqat al-tahSīl al-dirāsī lil-Tāliba al-jāmi`iyya al-Su`ūdiyya bi-ba`dh al-mutaghayyirāt al-usariyya. *Majallat Jāmi`at Al-Malik Su`ūd, 7*(1), 133-162.
- Al-Ashrī, W. (2011). *Asālīb al-mu`āmala al-wālidiyya kamā ydrikuhā al-abnā- wa `alāqatuhā bil-thakā- al-wujdānī ladā al-mutafawiqīn dirāsiyyan: Dirāsa saykūlūjiyya muqārina* (Unpublished doctoral dissertation). Baghdad University, Iraq.
- Al-Ashūl, A. (2001). Al-irshād al-usarī wa al-wālidiyya al-fa`āla. Paper presented at Annual Conference for Psychological Counseling: Family in the Twenty-First Century. Cairo, Egypt.
- Al-Hāmid, M. (2001). *Al-usra wa al-dhabt al-ijtimā`ī.* Riyadh: Maktabat Al-Malik Fahad.
- Al-Hāmid, M. (2003). *Dāfi`iyyat al-injāz al-dirāsī.* Riyadh: Maktabat Al-Malik Fahad.

Academic Performance and its Relation to Family Guidance and Emotional and Social Compatibility among Hail University Students

Dr. Benayan B. Al-Rashidi
Department of Psychology
College of Education - Hail University

Abstract:

This study investigates the relationship between academic performance and family guidance and emotional and social compatibility in a sample of (240) students in (education, literature and science) colleges at Hail University. To achieve the objective of the study, the researcher prepared and applied the tool of family guidance and emotional and social compatibility. Data were collected and analyzed using statistical analysis through cross-correlation coefficients and T.Test.

The findings of the study show that:

- Family guidance, and emotional and social compatibility correlate with high correlation coefficients at a statistical significance level of (0.01) with high academic performance among Hail University students.
- There are statistically significant differences at the level of (0.05) between family guidance levels in academic performance in favor of students receiving high family guidance.
- There are statistically significant differences at the level of (0.05) between the emotional compatibility levels in academic performance in favor of students with high emotional compatibility.
- There are no statistically significant differences at the level of (0.05) between social compatibility levels in academic performance.

Keywords: Family guidance, Emotional compatibility, Social compatibility and academic performance